





OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

Call No.

د - ع / ۸۹۲۵۱۱

Accession No.

۱۶۵۸۹

Author

عنتره بن شداد العبسي

Title

ديوان عنتره

This book should be returned on or before the date last marked below.



# ديوان عنتر

هو عنتر بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي  
الشاعر المشهور

ديوان عنتر العبسي نابغة  
في كل فن يفوق البدو والحضر  
ان لم يكن افرس الفرسان عن ثقة  
فانه دون شك اشعر الشعرا

طبع رابعة برخصة مجلس معارف ولاية بيروت الجليلة  
بنفقة

خليل الخوري

صاحب المكتبة الجامعة

بمطبعة الآداب لصاحبها امين الخوري بيروت

١٨٩٣

# مقدمة

عنتر بن شداد اشعر العرب والحضر وكان اسبقهم الى  
لطائف الشعر كما كان اسبقهم الى حومة الطراد رقة الفاظه تسحر  
العقول ودقة معانيه تخلص الالباب  
طبع هذا الديوان تكررًا الا ان النسخ كلها قد نفدت تمامًا  
فأثرنا اعادة طبعه تسهيلًا لزيادة انتشاره

وانا نسأل الله توفيقنا لما يقرب خدمتنا هذه من زمرة العلم

ونخبة الادب	خليل الخوري	امين الخوري
صاحب المكتبة	صاحب مطبعة	
الجامعة	الاداب	

## فصل

## في ترجمة عنزة

هو عنزة بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي الشاعر المشهور من اهل نجد من فحول شعراء الطبقة الاولى وكانت امه أمة سوداء يقال لها زيبه سبها ابوہ في بعض مغازيه فاستولدها عنزة وكان عنزة اسود سرى اليه السواد من جهة امه وكانت العرب تعيره بذلك بدليل قوله

يعييون لوني بالسواد جهالة ولولا سواد الليل ما طلع الفجر  
وان كان لوني اسوداً فخصائي يياض ومن كفي يستنزل القطر  
وكان ابوہ ينكره ولا يدعوه ابناً له انفة منه لكونه ابن أمة  
فكان عنده بمنزلة العبيد واقام عنزة زمانه يرعى الابل مع العبيد  
وهو يانف من ذلك حتى اغار بعض الاخياء من طي على بني  
عبس وكانت منازل عبس يومئذ بارض الشربة والعلم السعدي (١)  
فاصابوا منهم وقتلوا انفاراً من الحي وسبوا نساء كثيرة وكان  
عنزة معتزلاً عنهم فتقاعد عن المدافعة حتى مر به ابوہ فقال ويك  
يا عنزة كر فقال عنزة العبد لا يحسن الكروانما يحسن الحلب والصر

(١) هو مكان باطراف نجد على حدود بلاد الحجاز بين مكة وبثرب

فقال كروا ن حرو ما زال به حتى ثار في اوجه القوم وهبت في  
اثره رجال عبس فهزم السرية المفيرة ورد الفنائم والسبايا التي  
اكتسبها القوم فادعاه ابوه بعد ذلك واشتهرت شجاعته بين العرب  
من ذلك اليوم وكان غنرة احسن العرب شمية واعلام همة  
واعزم نفساً وكان مع شدة بطشه حليماً كريماً شديد النخوة لطيف  
المحاضرة رقيق الشعر لا ياخذ مأخذ الجاهلية في ضخامة الالفاظ  
ونفورها وكان بصيراً باساليب الشعر وفنونه وحسن التصرف في  
المعاني ومن ذلك قوله من معلقته

ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم  
بزجاجة صفراء ذات اسرة قرنت بازهر في الشمال مفدّم  
فاذا شربت فاني مستهلك مالي وعرضي وافرو لم يكلم  
واذا صحت فما اقصر عن ندى وكما علمت شمائي وتكلمي (١)

(١) يقال انه شرب خمراً بدبنار بعدما سكن حر الظهيرة من كاس  
صفراء ذات خطوط قد اقترنت بابريق مسدود بالفدّام وهو سدادة القارورة  
مبرد بريح الشمال وهو ترشيح لقوله بعد ذلك واذا شربت الى اخره اراد  
وصف نفسه في حالة الشرب فقال انه اذا شرب يستهلك ماله فلا يصون  
منه شيئاً ثم استدرك على ذلك بقوله وعرضي وافرو لم يكلم اي صحيح لم  
ينلم بمرح لثلا يقال انه ربما يستهلك عرضه ايضاً كما جرت عادة شراب  
الخمر ثم استدرك على ذلك ايضاً بقوله واذا صحت الى اخره لثلا يقال



ومن بدائع شعره ايضاً قوله

سيدكرني قومي اذا الخيل اقبلت وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر (١)

ومن ذلك قوله

لو سابتني المنايا وهي طالبة قبض النفوس اتاني قبلها السبق

وقوله

سلوا صرف هذا الدهر كم شن غارة

ففرجتها والموت فيها مشمر

بصارم عزم لو ضربت بحمد

دجى الليل ولي وهو بالنجم يعثر

وكان يهوى ابنة عمه عبلة بنت مالك بن قراد وكثيراً ما

يذكرها في شعره حتى لا تكاد تخلو قصيدة له من ذكرها وكان

ابوها يمنعه من زواجها فهام بها واشتد وجده ثم تزوج بها بعد

جهد طويل ومات عنها فعاشت بعده زماناً يسيراً وعاش عنترة

---

انه اذا صحا ربما لم يكن باقياً على كرمه كما يكون في بعض السكارى الذين

يحملهم هوس السكر على الكرم فاذا صحوا امسكوا عنه وهذا نوع من البديع

يقال له الاحتراس

(١) يريد ان قومه سوف يذكرونه ويفتقدونه اذا وقعوا في شدة كما

ان المسافر يفتقد البدر في الليلة المظلمة وكانت له اليد الطولى في الحماسة

وهي البقية به

من العمر تسعين عاماً وتوفي قتيلاً قبل ظهور الاسلام بسبع  
سنين واختلفوا بقاتله والاصح ان قاتله وزر بن جابر النبهاني  
الملقب بالاسد الرهيص وذلك ان عنترة كان قد اغار على بني  
نهبان فاطرد لم طريدة وهو اذ ذاك شيخ كبير وكان وزر في قفرة  
هناك فرماه بسهم وقال خذها وانا ابن سلمى فمقطع صلبه فتحامل  
بالرمية حتى اتى اهله مجروحاً وهو يقول

وان ابن سلمى فاعلموا عنده دمي وهيات لا يرجي ابن سلمى ولادمي  
رمانى ولم يدعش بازرق لهدم عشية حلوا بين نعف ومخدم  
قيل ونشأ بعد ذلك بمصر من افاضل الرواة رجل يقال له  
الشيخ يوسف بن اسمعيل وكان يتصل بباب العزيز في القاهرة  
فاتفق ان حدث ربة في دار العزيز ولهجت الناس بها في المنازل  
والاسواق فساء العزيز ذلك واثار الى الشيخ يوسف المذكور ان  
يطرف الناس بما عساه ان يشغلهم عن هذا الحديث وكان الشيخ  
يوسف واسع الرواية في اخبار العرب كثير النوادر والاحاديث  
وكان قد اخذ روايات شتى عن ابي عبيدة ونجد بن هشام وجهينة  
اليمني الملقب بجهينة الاخبار وعبد الملك بن قريش المعروف  
بالاصمعي وغيرهم من الرواة فاخذ يكتب قصة لعنترة ويوزعها  
على الناس فاعجبوا بها واشتغلوا عما سواها ومن تلفظه في الحيلة انه

قسمها الى اثنين وسبعين كتاباً والتزم في اخر كل كتاب ان يقطع الكلام عند معظم الامر الذي يشاق القاري والسامع الى الوقوف على تمامه فلا يفتر عن طلب الكتاب الذي يليه فاذا وقف عليه انتهى به مثل ما انتهى في الاول وهكذا الى نهاية القصة وقد اثبت في هذه الكتب ما ورد من اشعار العرب المذكورين فيها غير انه لكثرة تداول الناصخين لما فسدت روايتها بما وقع فيها من الاغلاط المكررة بتكرار النسخ جيلاً بعد جيل

واذ كانت هذه القصة من اعجب القصص واغربها وذلك لما فيها من الوقائع الرفيعة والاشعار النفيسة البديعة وما ابداه عنترة في ذلك الزمان من عظيم الفعالي في معارك الطعان انتشر صيته بين الناس بدرجة هذا مقدارها حتى انهم صاروا يعتبرونه بمنزلة عظمة يفوق على جميع الفرسان والابطال وقد بلغنا عن رجل من اهل حمص كان يحضر كل ليلة الى حلقة القصاص يسمع فصلاً من قصة عنترة في احدى الليالي تاخر في حانوته الى ما بعد المغرب فحضر الى هناك بدون عشاء وكان في تلك الليلة سياق حرب عنترة مع كسرى فقرأ القصاص الى ان وقع عنترة في الاسر عند الفرس فحبسوه ووضعوا القيد في رجله وهناك قطع الكلام وانفضت الناس فدخل على الرجل امر عظيم واسودت الدنيا في عينيه وذهب

الى بيته حزينا كئيباً فقدمت له زوجته الطعام فرفس المائدة برجله  
فتكسرت الصحون وانصب ما فيها على البيت وشم المرأة شتماً قبيحاً  
فصادمته بالكلام فضربها ضرباً شديداً وخرج يدور في الاسواق  
وهو لا يقر له قرار ثم غلب عليه الحال فذهب الى بيت القصاص  
فوجده نائماً فابقظه وقال له قد وضعت الرجل في السجن مقيداً  
وايتت تنام مستريح البال فارجوك ان تكمل لي هذا السياق الى  
ان تخرجه من السجن فاني لا اقدر ان انام ولا يطيب عيشي مادام  
على هذا الحال وانظر ما تجمع من الجمهور في ليلتك فاعطيك اياه  
الان فاخذ القصاص الكتاب وقرأ له باقي السياق حتى خرج عنتر  
من السجن فقال له اقر الله عينيك واراح بالك الان طابت نفسي  
وزالت همومي فخذ هذه الدراهم ولك الفضل ثم انصرف الى بيته  
مسروراً وطلب الطعام واعذر للمرأة بان القصاص وضع له القيد  
في رجل عنتر وهي جاءته بالطعام لياكل فكيف يمكنه ان يذوق  
طعاماً وعنتره محبوب مقيد قال واما الان فقد ذهبت الى بيت  
القصاص وقرأ لي باقي الحديث الى ان اخرجه من السجن والحمد  
لله قد طابت نفسي فهاتي ما عندك من الطعام واعذريني عما  
فرط مني

## قافية الالف

قال عنتره في صباه يصف ابنة عمه عبلة بنت مالك

ابن قراد العبسي وكان مغرمًا بها

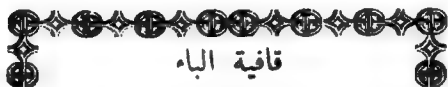
رمت الفؤاد مليحة عذراءه	بسهم لحظ ما لهن دواءه
مرت اوان العيد بين نواهد	مثل الشمس لحاظهن غياؤه
فاغناني سقمي الذي في باطني	اخفيته فاذاعه لاخفاءه
خطرت فقلت قضيب بان حركت	اعطافه بعد الجنوب صباه
ورنت فقلت غزاة مذعورة	قد راعها وسط الفلاة بلاه
وبدت فقلت البدر ليلة تمه	قد قلده نجومها الجوزاء
بسمت فلاح ضياه لو لو تغرها	فيه لداء العاشقين شفاءه
سجدت تعظم ربه فتايلت	لجلالها اربابنا العظاءه
يا عبل مثل هوالك اوضاعه	عندي اذا وقع الاياس رجاءه
ان كان يسعدني الزمان فاني	سيف همي لعروفه ارزاءه

وقال ايضاً في صباه

ما زلت مرتقياً الى العلياء	حتى بلغت الى ذرى الجوزاء
فهنالك لا الوي على من لامي	خوف المات وفرقة الاحياء
فلا غصبن عواذلي وحواسدي	ولا صبرت على قلبي وجواء
ولا جهدن على اللقاء لكي ارى	ما ارجيه او يحين قضاءي
ولا حمين النفس عن شهواتها	حتى ارى ذا ذمة ووفاء
من كان يجحدني فقد برح اخلا	ما كنت اكتمه عن الرباء
ما ساءني لوني واسم زيبه	ان قصرت عن همي اعداء

فلئن بقيت لاصنعن عجائباً ولا بكن بلاغة الفصحاء  
وكانت العرب كثيراً ما تعيره بالسواد فلما كثرت الاقاويل

في ذلك انشد في شرح حاله هذين البيتين  
لئن اكد اسوداً فامسك لوني وما لسواد جلدي من دواء  
ولكن تبعد الفحشاء عني كبعد الارض عن جو السماء



### قافية الباء

وكان قد خرج يوماً من الحلي لنجدة صديق له من بني مازن

يقال له حصن بن عوف وعند رجوعه الى ديار قومه

تذكر ارض الشربة والعلم السعدي حيثما كانت

عبلة وكانت قد طالت غيبته فانشد وقال

ام المسك هب مع الريح هبه	تري هذه الريح ارض الشربة
ام البرق سل من الغيم عضبه	ومن دار عبلة نارٌ بدت
ارى الدهر يدني الى الاحبه	اعبلة قد زاد شوقي وما
لاجلك يا بنت عمي ونكبه	وكم جهد نائبة قد لقيت
تري وقفي زدت لي في المحبه	فلو انت عينك يوم اللقاء
وقرني يشك مع الدرع قلبه	يفيض سناني دماء النخور
اذا ما ضربت به الف ضربه	وافرح بالسيف تحت الغبار
باني افرقها الف سربه	وتشهد لي الخيل يوم الطعام
فلي في المكارم عز ورتبه	وان كان جلدي يرى اسوداً

ولو صلت العرب يوم الوغى      لا بطالها كمت للعرب كعبه  
ولو ان الموت شخصاً يرى      لروعه ولا كثرت رعبه  
وقال عند مبارزته روضة بن منيع سعدي وكان قد جاء  
من بلاده ليخطب عبلة بنت مالك

كم يبعد الدهر من ارجوا فاربه      عني وبيعت شيطاناً احاربه  
فباله من زان كلما انصرفت      صروفه فتكت فينا عواقبه  
دهر يرى القدر من احدى طبائعه      فكيف بهني به حره يصاحبه  
جربته وانا غرّه فهدني      من بعد ما شئت راسي تجاربه  
وكيف اخشى من الايام نائبة      والدهر اهون ما عندي نوائبه  
كم ليلة مرت في البيداء منفرداً      والليل للعرب قد مالت كواكبه  
سيفي انيسي ورعبي كلما نهمت      اسد الدحال اليها مال جانبه  
وكم غدِير مزجت الماء فيه دماً      عند الصباح وراح الوحش طالبه  
ياطامعاً في هلاكه عد بلا طمع      ولا ترد كاس حنفي انت شاربه

وقال يتوعد النعمان بن المنذر ملك العرب ويفتخر بقومه  
لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب      ولا ينال العلى من طبعه الغضب  
ومن يكن عبد قوم لا يخالفهم      اذا جنوه ويسترضي اذا عنبوا  
قد كنت فيما مضى ارعى جمالهم      واليوم احمي حمام كلما نكبوا  
لله در بني عبس لقد نسلوا      من الاكارم ما قد نزل العرب  
لئن يعبوا سوادى فهو لي نسب      يوم التزال اذا ما فاتني النسب  
ان كمت تعلم يانعمان ان يدي      قصيرة عنك فالايام تنقلب  
ان الافاعي وان لانت ملامسها      عند التقلب في انيابها العطب  
اليوم تعلم يانعمان اي فتي      يلقي اخاك الذي قد غره العصب  
ففي يخوض غبار الحرب مبتسماً      وينسي وسانف الرمح مخضب

ان سل صارمه سالت مضاربه واشرق الجو وانشقت له الحجب  
والخيل تشهد لي اني اكفكتها والطن مثل شرار النار يلتهب  
اذا التقيت الاعادي يوم معركة تركت جمعهم المغرور ينتهب  
لي النفوس والطيور اللحوم والسوحش العظام وللحيلة السلب  
لا ابعد الله عن عيني غطرفة انسا اذا نزولوا جنا اذا ركبوا  
اسود غاب ولكن لا نيوب لهم الا الاسنة والهندية القضب  
تعدو بهم اعوجيات مضجرة مثل السراحين في اغناقها التيب  
مازلت الى صدور الخيل مندفا بالطن حتى يضح السرج واللب  
فاهمي لو كان في اجفانهم نظروا والخوس لو كان في انواهم خطبوا  
والنقع يوم طراد الخيل يشهد لي والضرب والطن والاقلام والكتب

وقال يصف حاله ويشكو زمانه

حسناتي عند الزمان ذنوب	وفعالي مذمة وهيوب
ونصبي من الحبيب بعد	والغيري الدنو منه نصيب
كل يوم يبري السقام محب	من حبيب وما لستقي طيب
فكان الزمان هوى حبيب	وكأني على الزمان رقيب
ان طيف الخيال يا عبل يشفي	ويداوى به فوادي الكتيب
وهلاك في الحب اهون عندي	من حياتي اذا جفاني الحبيب
يا نسيم الحجاز لولاك تعطني	نار قلبي اذاب جسمي اللهب
لك في اذا تنفعت حر	ولرباك من عيلة طيب
ولقد ناح في الغصون حمام	فشجاني حينه والتعب
بات يشكو فراق الف بعيد	وينادي انا الوحيد الغريب
يا حمام الغصون لو كنت مثلي	عاشقا لم يرفك غصن رطيب
فاترك الوجد والهوى لمح	قلبه قد اذابه التعذيب
كل يوم له عذاب مع الدهر	وامر يحاور فيه الليث



وبلايا ما تنقضي ورزايا  
سائلي يا عبيلة عني خبيراً  
فسينيك ان في حدسي  
وسمائي بالدارعين خبيراً  
كم شجاع دنا الي ونادى  
ما دعائي الا مضى يكدم الار  
ونسر القما الي انتسابه  
يضحك السيف في يدي ينادي  
وهو يحمي معي على كل قور  
فدعوني من شرب كاس مدام  
ودعوني اجر ذيل فخار

### وقال في قتل ورد بن حابس

يذيب ورد على اثره  
تتابع لا يبتغي غيره  
فان كان في قتله يترى  
وغادرن نفرة في معرك  
وامكنه وقع مودي الخشب  
بابيض كالعقبس الملتصق  
فان ابا نوفل قد شجب  
يجز الامنة كالمحطب

### وقال يتهدد عمارة والربيع ابني زياد العبسين معرضاً

#### بذكر قومهما

لغير العلاء مخي القلا والتجنب  
ملكك بسيفي فرصة ما استفادها  
لئن نك كمي ما تطاوع باعها  
وللم اوقات وللجهل مثلها  
ولولا العلي ما كنت للعيش ازغب  
من الدهر مفتول الذراعين اغلب  
فلي من وراء الكف قلب مذبذب  
ولكن اوقاتي الى الحلم اقرب  
ويجهم في القائلون واعرب  
اصول على ابناء جنسي وارثي

يرون احتمالي عفة فيريهم  
 نجافيت عن طبع اللثام لانني  
 واعلم ان الجود في الناس شيمة  
 فباين زياد لا ترم لي عداوة  
 ويا لزياد اتزعوا الظلم منكم  
 لقد كنتم في آل عيس كواكباً  
 خسفتم جميعاً في بروج هبوطكم

وقال في اغارته على بني عامر

الا يا عبل قد زاد التصابي  
 وظل هواكي ينمو كل يوم  
 عنت صروف دهري فبك حتى  
 ولاقيت المدى وحفظت قوماً  
 لي يا عبل عنا يوم زونا  
 وكم من فارس خليت ملقى  
 يحرك رجله رعباً وفيه  
 قتلنا منهم ميتات حراً

وكانت امرأة من بني بجيلة لا تزال تلومه في فارس

كان مولعاً به فقال

لا تذكرى مهري وما اطعمته  
 ان الرجال لم اليك وسيلة  
 ويكون مركبك القعود ورجله  
 اني احاذر ان تقول ظلمتي  
 وانا امره ان ياخذوني عتوة

فيكون جلدك مثل جلد الاجرب  
 ان ياخذوك تكلي وقضي  
 وابن النعامة عند ذلك مركبي  
 هذا خبار ساطع تخلفه  
 اقرب الى شد الركاب واجنب

وكانت عبلة قد اسمعته يوماً كلاماً يكرهه فخرج عنها  
غضباً نأ وقال في ذلك

سلا القلب عما كان يهوى ويطاب	واسبح لا يشكو ولا يتعنب
صحا بعد سكر وانقضى بعد ذلة	وقلب الذبي يهوى العلى يتقلب
الى كم اداري من تريد مذاقي	وابذل جهدي في رضاها وتقضب
عبلة ايام الجمال قليلة	لها دولة معلومة ثم تذهب
فلا تحسبي اني على البعد نادم	ولا القلب في نار الغرام يعذب
وقد قلت اني قد سلوت عن الهوى	ومن كان مثلي لا يقول ويكذب
هجرتك فامضي حيث شئت وجربي	من الناس غيري فالليب يجرب
اقد ذل من امسى على ريع منزل	ينوح على رسم الديار ويتدب
وقد فاز من في الحرب اصبح جائلاً	يطاعن قرناً والغبار مطنب
نديمي رعاك الله قم غن لي على	كووس المنايا من دم حين اشرب
ولا تسقي كأس المدام فانها	يضل بها عقل الشجاع ويذهب

وكانت حنظلة من بني تميم قد غزت بني عبس وعليها

عمرو بن عمرو المرادي فقتلته بنو عبس

وانهزمت بنو تميم فقال عنترة

كان الدرايا بين قور وقارة	عصائب طير يتخين لمشر
وقد كنت اخشى ان اموت ولم تم	فراث عمرو وسط نوح مسل
شفى النفس مني او دنا من شقاتها	ترديهم من حالي منصوب
تصبح الردينيات في عجايبهم	صباح العوالي في النفاق المثقب
كثائب تزجي فوق كل كتيبة	لولا كظل الطائر المثقب

## وقال أيضاً

أحن الى ضرب السيوف القواضب  
 واشناق كاسات المنون اذا صفت  
 ويطربني واخيل تمثر بالاننا  
 وضرب وطعن تحت ظل عجاجة  
 تطير رؤوس القوم تحت ظلامها  
 وتلع فيها البيض من كل جانب  
 لعرك ان المجد والفخر والعلی  
 لمن يلتقي ابطالها وسراتها  
 ويبنى بجد السيف مجداً مشيداً  
 ومن لم يروي رحمه من دم العدى  
 ويعطي القتل الخطي في الحرب حقه  
 يئيش كما عاش الذليل بنصه  
 فضائل عزم لا تباع لضارع  
 برزت بها دهر على كل حادث  
 اذا كذب البرق الموع لشائم

واصبو الى طعن الرماح اللواعب  
 ودارت على رامي سهام المصائب  
 حداة المنايا وارتهاج المواكب  
 كبسج الدجى من وقع ايدي السلاهب  
 وتنقض فيها كالنجوم الشواقب  
 كملع يروق في ظلام القياهب  
 ونيل الاماني وارترفاع المراتب  
 بقلب صبور عند وقع المضارب  
 على فلك العلياء فوق الكواكب  
 اذا اشبكت سمر القنا بالقواضب  
 ويبري بجد السيف عرض المصائب  
 وان مات لا يجري دموع النوادب  
 واسرار حزم لا تذاع لعائب  
 ولاكل الا من غبار الكتائب  
 فبرق حسامي صادق غير كاذب

## وقال في بعض مغازيه

دعني اجد الى العلياء في الطلب  
 لعل عجلة نصحي وهي رضية  
 اذارات سائر السادات سائرة  
 يا هبل قومي انظري فلي ولا تسلي  
 اذ اقبلت حدى الفرسان ترمقني  
 لما تركت لهم وجهاً لمنهزم

وابلغ الغاية القصوى من الرتب  
 على سوادي وتمحو صورة الغضب  
 تزور شعري بركن البيت في رجب  
 عني الحسود الذي ينبيك بالكذب  
 وكل مقدم حرب مال للهوب  
 ولا طريقاً ينجيهم من العطب

فبادري وانظري طعنا اذا نظرت  
خلقت للحرب احبها اذا بردت  
بصارم حيثما جردته سجدت  
وقد طلبت من العلياء منزلة  
فمن اجاب نجا مما يحاذره  
عين الوليد اليه شاب وهو صبي  
واصطي نارها في شدة اللهب  
له جابرة الاعجام والعرب  
بصارمي لا بامي لا ولا بامي  
ومن ابى ذاق طعم الحرب والحرب

### وقال يعاتب دهره ويشكو من جور قومه

اعاتب دهرًا لا يلين لعائب  
وتوعدي الابام وعدًا تفرّ بي  
خدمت اناسًا واتخذت اقاربًا  
ينادونني في السلم يا ابن زبيبة  
ولولا الهوى ما ذلّ مثلي لمثلهم  
ستذكرني قومي اذا اخليل اصحت  
فان هم نسوني فالصوارم والقنا  
فياليت ان الدهر بدني احبتي  
وليت خيالًا منك يا عبل طارقًا  
ساصبر حتى تطرحني عواذلي  
مقامك في جو السماء مكانه  
واطلب امنًا من هوف النوائب  
واعلم حقًا انه وعد كاذب  
لعوني ولكن اصبحوا كالعارب  
وعند صدام الخيل يا ابن الاطاب  
ولا خضعت اسد الفلا للثعالب  
تجول بها الفرسان بين المضارب  
تذكرهم فعلي ووقع مضاربي  
الي كما بدني الي مصائبي  
يري فيض جسمي بالدموع السواكب  
وحتى يفيض الصدر بيت جوانبي  
وباعي قصير عن نوال الكواكب

### قافية التاء

### وقال يتوعد بني زيد

اذا فنع الفتى بدميم عيش  
ولم يعجم على اسد المنايا  
ولم يقر الضيوف اذا اتوه  
وكان وراء سحيف كالبنات  
ولم يطعن صدور الصافئات  
ولم يرو السيوف من الكماة

وَلَمْ يَبْلُغْ بِضَرْبِ الْهَامِ مَجْدًا  
فَقُلْ لِلنَّاعِيَّاتِ إِذَا بَكَتْهُ  
وَلَا تَنْدُبِينَ الْإِلَيْثَ غَابِ  
دَعَوْنِي فِي الْحَيَاةِ أَمُوتَ عَزِيزًا  
لِعَمْرِي مَا الْفَخَارُ بِكَسْبِ مَالٍ  
سَتَذَكِّرُنِي الْمَعَامِعُ كُلَّ وَقْتٍ  
فَذَلِكَ الذِّكْرُ يَبْقَى لَيْسَ يَفْنَى  
وَإِنِّي الْيَوْمَ أَحْمِي عَرْضَ قَوْمِي  
وَأَخُذُ مَا لَنَا مِنْهُمْ بِحَرْبٍ  
وَأَتْرُكُ كُلَّ نَاشِئَةٍ تَنَادِيهِ  
وَلَمْ يَكْ صَابِرًا فِي النَّائِبَاتِ  
الْأَفَاقِصِرْنَ نَدْبَ النَّادِيَّاتِ  
شِبَاعًا فِي الْحُرُوبِ النَّائِرَاتِ  
فَوْتَ الْعَزْخِيدِ مِنْ حَيَاتِي  
وَلَا بَدْعِي الْغَنَى مِنَ السَّرَاةِ  
عَلَى طُولِ الْحَيَاةِ إِلَى الْمَاتِ  
مَدَى الْإَيَّامِ فِي مَاضٍ وَاتٍ  
وَأَنْصُرُ آلَ عَبَسَ عَلَى الْعِدَائِ  
تَغْرُ لَهَا مَتُونُ الرَّاسِيَّاتِ  
عَلَيْهِمْ بِالتَّفَرُّقِ وَالشَّتَاتِ

وكان قد خرج عن قومه غضبان فنزل على بني عامر واقام  
فيهم زماناً فاغارت هوازن وجشم على ديار عبس وكان على هوزان  
يومئذٍ دريد ابن الصمة فارسل قيس بن زهير وكان سيد عبس  
يستمد عنتره فابى وامتنع ولما عظم الخطب على بني عبس خرجت  
اليه جماعة من نساء القبيلة من جملتهن الجمانه ابنة قيس فلما  
قدمن عليه طلبن منه ان ينهض معهن لمقاومة العدو والا انقلعت  
العشيرة وتشتت شملها فاحتمس ونهض من وقته طالباً ديار  
قومه وقال في ذلك

سَكَتُ فُغْرًا أَعْدَايَ السُّكُوتُ  
وَكَيْفَ أَنَامُ عَنْ سَادَاتِ قَوْمِ  
وَأَنْ دَارَتْ بِهِمْ خَيْلُ الْأَعَادِي  
وَلَطُونِي لِأَهْلِي قَدْ نَسِيتُ  
أَنَا فِي فَضْلِ نَعْمِهِمْ رَيْتُ  
وَلَدُونِي أَحْبَبْتُ مَتَى دُعِيتُ

بسيف حده موج المنايا      وروح صدره الخنف الميث  
خلقت من الحديد اشد قلباً      وقد بلي الحديد وما بليت  
واني قد شربت دم الاعادي      باخاف الرؤوس وما رويت  
وفي الحرب العوان ولدت طفلاً      ومن لبن المعامع قد سقيت  
فما للريح سيف جسمي نصيب      ولا للسيف في اعضاي قوت  
ولي يبت علا فلك الثريا      تخر لعظم هيبتة البهوت

### قافية الجيم

وقال ايضاً

لمن الشمس عزيزة الاحداج-      يطلعن بين الوشي والدياج-  
من كل فافة الجمال كدمية-      من لؤلؤ قد صورت في عاج-  
تمشي وترفل في الثياب كأنها      غصن ترنح في نقا رجاج-  
حفت بهن مناصل وذوابل      وهشت بهن ذوامل ونواج-  
فيهن هيفاء القوام كأنها      فاك مشرعة على الامواج-  
خطف الظلام كسارق من شعرها      فكانما قوم الدجى بدياج-  
ابصرت ثم هويت ثم كتمت ما      التي ولم يعلم بذاك مناج-  
فوصلت ثم قدرت ثم عففت      من شرف تناهي بي الى الانضاج

وقال عند خروجه الى قتال العجم

احشاك من عيال الخيال المبرج      فقلبك فيه لاجج بتوهج  
فقدت التي بانك فبت معدياً      وتلك احتواها عنك للبين هودج  
كان نوادي يوم قمت مودعاً      عيلة مني هارب يتفجع

ابي وابوها ابن ابن المخرج  
 ديار التي في حبها بت العج  
 بها الاربع الموج العواصف ترج  
 وازعجها عن اهلها الان مزعج  
 حيلة بين القفار تعملج  
 وان اقبلت صدرا لها يترجرج  
 وانت له سلك وحسن ومنهج  
 وتحتي مهر يسبق البرق اهج  
 فاصبح فيها نبتها بتوهج  
 ونبق ونسرين وورد وهو سج  
 كان لم يكن فيها من العيش مبعج  
 وداعيني فيها الغزال المنعج  
 ازج نقي الخلد البلج ادعج  
 ونغر كره الاخوان مقلج  
 وخذ به ورد وساق خدلج  
 اقب لطيف ضامر الكشح انعج  
 الى ان بدا ضوء الصباح المبلج  
 قوارير فيها زئبق يترجرج  
 مضي وفوقي اخر فيه دملج  
 على غارة من مثلها الخيل تسرج  
 ترى حبيبا من فوقها حين تمزج  
 الا فاسقنيها قبلما تخرج  
 بدار علينا والطعام المطعج  
 الى من مثل بالزعفران نضرج

خليلي ما انسا كما بل فدا كما  
 اما بقاء الدحرضين فكما  
 ديار لذات الخدر حيلة اصبحت  
 الاهل ترى ان شط عني مزارها  
 فهل تبافني دارها شديدة  
 تريك اذا ولت سناما وكاهلا  
 عبيلة هذا در نظم نظمته  
 وقدسرت يا بنت الكرام مبادرا  
 بارض تردى الماء من هضباتها  
 واورق فيها الآس والضال والفضا  
 لئن اضحت الاطلال منها خواليا  
 فيا طالما داعبت فيها عبيلة  
 اغن مليح الدل احور اكل  
 لها حاجب كالنون فوق جنونه  
 وردف له ثقل وقد مهففت  
 وبطن كعلي السابرية لين  
 لموت بها والليل ارخي سدوله  
 اراعي نجوم الليل وهي كأنها  
 وتحتي منها ساعد خبه دملج  
 واخوان صدق صادقين صحتهم  
 يطوف عليهم خندريس مدامة  
 الا انها نسم الدواء لشارب  
 فنضحي سكارى والمدام مصف  
 وما راعني يوم الطعام دهاق



فاقبل منقضا عليّ بمخافه  
 كان دماء الفرس حين تحادرت  
 فويل لكسرى ان حلت بارضه  
 واحمل فيهم حملة عتوية  
 واصدم كبش القوم ثم اذيقه  
 واخذ ثار الندب سيد قومه  
 واني لحال لكل ملة  
 واني لاحمي الجار في كل ذلة  
 واحمي حمي قومي على طول مدتي  
 فدوكم يا آل عباس قصيدة  
 الا انها خير القصائد كلها  
 يقرب احيانا وحيثا يعلم  
 خلوق العذاري او قبلا مديح  
 وويل لجيش الفرس حين اعجمج  
 ارد بها الابطال في القفر فتج  
 مرارة كأس الموت صبرا اجمعج  
 واضرمها في الحرب نارا توجج  
 تخز لها شم الجبال وتزعج  
 وافرح بالضيف المقيم وابهج  
 الى ان يروني في اللقائف ادرج  
 يلوح لها ضوء من الصبح ابلج  
 يفصل منها كل ثوب وينسج



### قافية الحاء

وقال يعاتب زمانه ويشكو من جور قومه  
 اعاتب دهرًا لا يلين لناصح - واخفي الجوى في القلب والدمع فاضحي  
 وقوي مع الابرار عون على دمي - وقد طليوني بالقنا والصفائح -  
 وقد ابعدوني عن حبيب احبه - فاصبحت في قفر عن الانس نازح -  
 وقد هان عندي بذل نفس عزيزة - ولو فارقتي ما بكثتها جوارحي  
 وايسر من كفي اذا ما مددتها - لنيل عطاء مد عنقي لذاجح -  
 فيارب لا تجعل حيوتي مذمة - ولا موتي بين النساء النوائح -  
 ولكن قتيلًا بدرج الطير حوله - وتشرب غرابان القلا من جوانحي

وقال في رجل من بني ابلان بن عبد الله بن دارم  
وكان قد استعار من عنبرة رجلاً فاعاره اياه  
فامسكه عنه ولم يرد له

اذا لقيت جمع بني ابلان	فاني لائم للجمع لاح-
كان موثر المضدين حجلاً	هدوجاً بين اقبلة ملاح-
تضمن نعمتي فعدى عليها	بكوراً او تعجل بالروح-
الم تعلم لماك الله اني	اجم اذا لقيت ذوي الرماح-
كسوت الجعد جعد بني ابلان	سلاحي بعد عري وافتضاح-

وقال في اغارته على بني ضبة وتميم

طربت وما جنتك الظباء السوارح	غداة غدا منها نسج وبارح
تذلت بي الاشواق حتى كأنما	بزندن في جوفي من الوجد قادح
تعزيت عن ذكرى صمية حقة	فبح لان منها بالذي انت بائع
لعمري لقد اعزرت لو تعذرني	واحسنتم فيما اني لك ناصح
اعاذل كم من يوم حرب شهده	له منظره بادي التواجد كالح
فلم ارحى صابروا مثل حيننا	ولا كالفحوا مثل الذي قد نكالح
اذا جئت لاقاني كمي مدجج	على اعوجي بالطعان يراع
نزاحف زحفاً او نكافي كتيبة	تطاعتنا او يذكر الصلح صالح
ولما التقينا بالجفار تضعفوا	ورقت على اعقابهم المساح
وسارت رجال نحو اخرى عليهم	حديد كما تمشي الجمال الرواج
اذا مامشوا في السابحات حسبتهم	سيولاً وقد جاشت بين الاباطح
فاشرعت راياتي وتحت ظلالها	من القوم ابناء الحروب الحجاج
ودرنا كما دارت على قطبها الرحي	ودارت على هام الرجال الصفائح

بهاجرة حتى تغيب نورها  
 نداهي بنو عيس بكل مهدي  
 وكل رديني كان سفاهة  
 فخلوا لنا عوذ النساء واجنبوا  
 وكل كعوب خذلة الساق ضخمة  
 تركنا ضاراً بين مان مكبل  
 وعمراً وحباناً تركنا بفترة  
 واقبل ليل بضمض الطرف سائح  
 حسام يزبل الهام والصف جائح  
 شهاب بدا في بهرة الليل واضح  
 عباديد منها مستقيم وجائح  
 لها منهل في آل ضبة طالع  
 وبين قتيل غاب عنه النوائح  
 تعودها فيها الضباع الكوالح

### قافية الدال

وكان قد خرج الى اليمن مع نفر من قومه وعند رجوعه تذكر  
 اهله وكان زاد شوقه الى عيلة فقال

اذا الريح هبت من ربي العلم السعدي  
 وذكرني قوماً حفظت عهدهم  
 ولولا فتاة في الخيام مقيمة  
 مهففة بالسحر من لحاظها  
 اشارت اليها الشمس عند غروبها  
 وقال لها البدر المنيح الا اسفري  
 فقلت حياء ثم ارحلت لثامها  
 وسلت حساماً من سواجي جفونها  
 نقاتل عينها به وهو مضمد  
 مرنخة الاعطاف مهضومة الحشى  
 يبيت فتاة المسك تحت لثامها  
 ويطالع ضوء الصبح تحت جبينها  
 طفا بردها حر الصبا والوجد  
 فاعرفوا قدري ولا حزنوا بي  
 لما اخترت قرب الدار يوماً  
 اذا كلمت ميتاً يقوم من الخمد  
 تقول اذا اسود الدجى فاطمى بهدي  
 فانك مثلي في الكال وفي السعد  
 وقد نثرت من خدها رطب الورد  
 كسيف ايها القاطع المارد في الحد  
 ومن عجب ان يقطع السيف في الغمد  
 منعمة الاطراف مائسة القد  
 فيزداد من انفاسها ارج الند  
 فيخشا ليل من دجى شعرها الجعد

وبين ثناياها اذا ما تبسمت  
شكا غمرها من عقدها متظلمًا  
فهل تسح الايام يا بنت مالك  
ساحلم عن قومي ولو سفكو دمي  
وحقك اشجاني التباعد بعدكم  
حذرت من البين المفقوق بيننا  
فان عاينت المطايا وركبها  
فرشت لذي اخفاها صفحة الخلد

وكان عمارة بن زياد العبسي قد خطب عبله من ابيها مالك  
بحضور جماعة من سادات عبس وكان مالك - وولده عمرو يجبان  
عمارة ويرغبان في مصاهرته لغناه وشهرته فاجابه الى  
ذلك بعد ما كانا قد عاهدا عنترة على زواجهما  
فقال عنترة في ذلك

اذا حمجد الجميل بنو قراد  
فهم سادات عبس اين حلوا  
ولا عيب علي ولا ملام  
فان النار تضرم في جماد  
ويرجى الوصل بعد العجر حينًا  
حلت فما عرفتم حق حلي  
ساجهل بعد هذا الحلم حتى  
ويشكو السيف من كفي ملا لا  
وقد شاهدتم في يوم طي  
رددت الخيل خالية حيارى

وجازى بالقبيح بني زياد  
كما زعموا وفرسان البلاد  
اذا اصلمحت حالي الفساد  
اذا ما الصخر كثر على الزناد  
كما يرجى الدنو من البعاد  
ولا ذكرت عشيرتكم ودادي  
اريقو دم الحواضر والبوادي  
ويشكو عاتقي حمل النجاد  
فعالي بالمهنة الحداد  
وسعت جياها والسيف حاد

ولو ان السنان له اسان  
وكم داعي دعا في الحرب باسمي  
لقد عادت يا ابن العم ليثا  
يرد جوابه قولاً وفعلأ  
فكن يا عمرو منه على حذار  
ولولا سيدي فينا مضاع  
اقت الحق في الهندي رغا  
حكى كما شكى درعا بالفواد  
وناداني فحضب حشى المتادي  
شجاعاً لا يمل من الطراد  
بيض الهند والسمر الصعاد  
ولا تملا جفونك بالرقاد  
عظيم القدر مرتفع العاد  
واظهرت الضلال من الرشاد

وقال عند خروجه الى العراق في طلب النوق

المصافيرية مهر عجلة

بلاد الشربة شعب وواد  
يجلون فيه وفي ناظري  
اذا خفق البرق من حيم  
وريج الخزامي يذكر اني  
ايا عبل مني بطيف الخيال  
عسى نظرة منك تحيي بها  
ايا عبل ما كنت اولا هواك  
وحقك لا زال ظهر الجواد  
الى ان ادوس بلاد العراق  
اذا قام سوق لبيع النفوس  
واقبلت الخيل تحت الفبار  
هنالك اصدم فرسانها  
وارجع والنوق موقرة  
وتسهر لي عين الحاسدين  
رحلت واهلها في فوادي  
وان ابعدوا في محل السواد  
ارقت وبث حليف السهاد  
نسيم عذارى ذات الايادي  
على المستهام وطيب الرقاد  
حشاشة ميت الجفا والبعاد  
قليل الصديق كثير الاعداء  
مقبلي وسيفي ودرعي وسادي  
وافني حواضرها والبوادي  
ونادي واعان فيه المتادي  
بوقع الرماح وضرب الحداد  
فترجع مخدولة كالعماد  
تسير الهويثا وشيبوب حاد  
وترقد اعين اهل الوداد

وساله بعض اصحابه يوماً ان يصف عبادة فقال

لعوبٌ بالباب الرجال كأنها اذا اسفرت بدرٌ بداني المحاشد  
شكت سقما كيبا تعاد وما بها سوى فترة العينين سقم لعائد  
من البيض لا تملك الامسوة وتشمي كفصن البان بين الولائد  
كان ثريا حين لاحت عشيّة على نحرها منظومة في القلائد  
منعمة لا طواف حود كأنها هلال على غصن من البان مائد  
حوي كد حوري في كساء شغصها فليس بها الا عيوب الحواسد  
وقب في اغارقه على بني زبيد

الا من يبلغ من الحجود مقال فتى وفيه بالهود  
صاخرج للبرز علي بال بقلب قد من زبر الحديد  
واطعن بانقا حتى يراني عدوي كالشرارة من بعيد  
اذا ما الحود دارت لي وحالما وطاب الموت للرجل الشديد  
تورثت لها تشميع في انشاء قد التصقت باعضاء الزنود  
لا فخر لي لكن مع رجاها كان قلوبها حجر الصيد  
برخييل وضت خوض المذايا تشيب مفرق الطفل الوليد  
ساجدا بالاسود على اسود واخضب ساعدي بدم الاسود  
بجملتها عابها تاج عز وقوم من بني عبس شهود  
واما القاتلون هزير قوم فذاك الفخر لاشرف الجدود  
واما القاتلون قبل عشرين فذلك مصرح البطل الجليل

وكان مالك بن قراد قد هرب بابنته عبلة من وجه عنترة ونزل  
على بني شيبان واقام عند سيدهم قيس بن مسعود فقلق عنترة لفقد  
عبلة قلقا عظيما وقال يذكر شوقه اليها وما بلاقي من فراقها  
اذا كان دمعي شاهدي كيف اجمد ونار اشقيائي في الحشى تتوقد

وهيأت بخفي ما اكن من الهوى  
 اقاتل اشواقي بصبري تجلدا  
 الى الله اشكو جور قومي وظلمهم  
 خليلي امسى حب عبلة قاتلي  
 حرام علي النوم يا ابنة مالك  
 ساندب حتى يعلم الطير اني  
 والتم ارضا انت فيها مقيمة  
 رحلت وقلبي يا ابنة الم تائه  
 لئن تشمت الاعداء يا بنت مالك  
 وثوب سقامي كل يوم يجدد  
 وقلبي في قيد الغرام مقيد  
 اذا لم اجد خلا عا البعد يعضد  
 وباسي شديدة والحسام مهدي  
 ومن قرشه جمر الغضا كيف يرقد  
 حزين ويرثي لي الحمام المفرد  
 لعل فيبي من ثرى الارض يبرد  
 على اثر الاطعمان للركب ينشد  
 فان ودادي مثلكا كان بعدد

### وقال في اغارته على بني كندة وخشم

صحا من بعد سكرت فوادى  
 واصبح من يداي ذليلا  
 يرى من نومته في رثي  
 الا يا عجل قد عجزت فلي  
 وان ابصرت منلي فلي  
 والا فاذا كرى العني ونسرتني  
 طرقت ديار كندة وتغني ندوي  
 وبددت الفوارير في رباها  
 وخشم قد صبت صباحا  
 غدوا لما راوا من سيفي  
 وعدنا بالتهاب وبالسريا  
 ونزد مقاتلي طيب الرقاد  
 بشير الم لا يبعده فاد  
 نيتكوا يراه الى الوساد  
 وبان لك الضلال من الرشاد  
 ولا يلحقك عاد من سوادى  
 اذا المج قومك في بعادى  
 دوي الرعد من ركض الجياد  
 بطمن مثل افواه المزاد  
 بكورا قبل ما فادى المذاي  
 نذير الموت في الارواح حاد  
 وبالاسرعة اكبل بالصفا

## وقال حين قتل جرية من بني عمرو بن العجم وكان من ابطال قومه

ترك بني العجم لم دوار	اذا تمضي جماعتهم تعود
ترك جريت العمري فيه	شديد العير معتدل سديد
اذا تقع الرياح بجانبه	تولى قابلاً فيه صدود
فان يبرا فلم انقث عليه	وان يفقد فحق له الفقد
وما يدري جرية ان نبلي	يكون جفيرة البطل العجيد
كان رماحه اشطان بثر	لها في كل مدجلة خدود

## وقال وهي المعروفة بالمؤنسة

الا يا عجل ضيعت العهودا	وامسى حبلك الماضي صدودا
وما زال الشباب ولا اكتملنا	ولا ابلى لنا الزمان جديدا
وما زالت سوارمنا حدادا	نقد بها انا ملنا الحديد
سلي عنا الفزاريين لما	شفينا من فوارسها الكبود
وخلينا نساءم حيارى	قبيل الصبح يلطمن الخدود
ملانا سائر الاقطار خوفا	فاضحى العالمون لنا عبيدا
وجاوزنا الثريا في علاها	ولم نترك لقاصدنا وفودا
اذا بلغ الفطام لنا صبي	نخر له اعادينا سجودا
فن يقصد بداهية الينا	يرى منا جبارة اسودا
ويوم البذل نعطي ما ملكنا	ونغلا الارض احسانا وجودا
وننعل خيلنا في كل حرب	عظاما داميات او جلود
فهل من يبلغ النعمان عنا	مقالا سوف يبلغه رشيدا
اذا عادب بنو الاعجم تهوي	وقد ولت ونكست البنود



## وقال ايضاً

اعادي صرف دهر لا يماذي  
واظهر نصح قوم ضيعوني  
اعل بالني قلباً عليلاً  
تميرني العدى بسواد جلدي  
سلي يا عبل قومك عن فعالي  
وردت الحرب والابطال حولي  
وخضت بمهجتي بحر المنايا  
وعدت مخضباً بدم الاعادي  
وكم خلقت من بكر رداح  
وسيفي مرهف الحدين ماض  
ورمحي ما طمنت به طميناً  
ولولا صاري وسنان رمحي

واحتبل القطيعه والبعادا  
وان خانت قلوبهم الودادا  
وبالصبر الجميل وان تمادي  
ويبيض خصائي تمحو السوادا  
ومن حضر الوقيعه والطرادا  
تمز اكفها السم الصعادا  
ونار الحرب نثقت انقادا  
وكرب الركض قد خضب الجوادا  
بصوت نواحها تشجي القودا  
نقد شقاره الصخر الجمادا  
فعاد بعينه نظر الرشادا  
لما رفعت بنو عبس العمادا

وقال يشكون من اهل زمانه ويمدح جماعة من قومه كان  
يعتمد عليهم في مهماته وهي من القصائد الحكيمة

لاي حبيب يحسن الراي والود  
اريد من الايام ما لا يضرها  
وما هذه الدنيا لنا بقطيعه  
تكون الموالي والعبيد لعاجزه  
وكل قريب لي بعيد موده  
فله قلب لا يبل غليله  
يكلفني ان اطلب العز بالقنا  
احب كما يهواه رمحي وصارمي

واكثر هذا الناس ليس لم عهد  
فهل دافع عني نوائها الجهد  
وليس خلقي من مداواتها بد  
ويخدم فيها نفسه البطل الفرد  
وكل صديق بين اضلعه حقد  
وصال ولا يليه من حله حقد  
واين العلي ان لم يساعدني الجده  
وسابغة زغف وسابغة نهده

فيالك من قلب توقد في الحشى  
 وان تظهر الايام كل عظيمة  
 اذا كان لا يمضي الحسام بنفسه  
 وجولي من دون الانام عصابة  
 يسر الفتي دهره وقد كان ساءه  
 ولا مال الا ما افادك نيله  
 ولا عاش الامن بصاحب فتية  
 اذا طلبوا يوماً الى الغزو شحروا  
 الا لست شعري هل تبلغني الملا  
 جواد اذا شق المحافل صدره  
 خفيت على اثر الطريدة في الفلا  
 ويصهني من آل عبس عصابة  
 بها ليل مثل الاسد في كل موطن  
 وبالك من دمع غزير له مد  
 فلي بين اخلاعي لما اسد ورد  
 فللضارب الماضي بقائه حده  
 تؤذها يخفي واضغانها تبدو  
 وتخدمه الايام وهو لما عبده  
 ثناء ولا مال لمن له مجد  
 غطاريف لا يعنيهم النفس والسعد  
 وان ندبوا يوماً الى غارة جدوا  
 وتلقى بي الاعداء ساجدة تعدو  
 يروح الى ظعن القبائل او يغدو  
 اذا حاجت الرضا واختلف الطرد  
 لما شرف بين القبائل يمتد  
 كان دم الاعداء في فهم شهد

وقال يرثي تماضر زوجة الملك زهير بن جزيمة

العبيسي وهي ام قيس بن زهير

جازت ملات الزمان حدودها  
 وقضت علينا بالنون فعوضت  
 باقه ما بال الاحبة اعرضت  
 رضيت مصاحبة البلى واستوطنت  
 حرصت على طول البقا وانما  
 عبثت بها الايام حتى اوثقت  
 فكأنما تلك الجسم صوراً  
 نسجت يد الايام من اكفانها  
 واستفرغت ايامها بمجهودها  
 بالكرم من يضي الليالي سودها  
 عنا ورامت بالفراق صدودها  
 بعد البيوت قبورها ولحودها  
 مبدى النفوس ابادها ليعيدها  
 ايدي البلى تحت التراب قبودها  
 تحت الحما من اللحد غمودها  
 حلاً والقت يينهن عقودها

وكسا الربيع ربوعها انواره  
ومرى بها نشر التسم فعمطرت  
هل عيشة طابت لنا وقد  
او مقلّة ذاق كراماً ليلة  
او بنية بالجد شيد اساسها  
شقت على العلياء وفاة كريمة  
وعز يزق مفقودة قد موت  
ماتت ووسدت الفلاة قتيلة  
ياقيس ان صدورنا وقدت بها  
فانهض لاخذ الثار غير مقصر

وقال في قتل قراوش بن هاني وقتله عبدالله بن الصمة

نجا فارس الشباب والغيل جف  
ولولا يد ناشته منا لاصبحت  
فلا تكفر السماء واثني بفضلها  
فان يك عهد الله لاقى فوارساً  
فقد امكنت منك الاسنة غانياً  
على فارس بين الاسنة مقصر  
سباع تهادي شلوه غير مستد  
ولا تامن ما يحدث الله في غد  
يردون خال العارض المتوقد  
فلم تجز اذا تسى قتيلاً بمعبد

وقال يصف حاله ويذكر جور قومه وظلمهم له

اذا فاض دمعي واستهل على خدي  
اذكر قومي ظلمهم لي وبنيهم  
بنيت لهم بالسيف مجداً مشيداً  
يعيبون لوني بالسواد وانما  
لواذل جبراني اذا غبت عنهم  
ايحسب قيس اني بعد طردهم  
وجاذبي شوقي الى العلم والسعي  
وقلة انصافي على القرب والبعد  
فما تناهى مجدم هدموا مجدي  
فعالم بالخيل اسود من جلدي  
وطال المدى ما ذابلاقون من بعدي  
اخاف الا عادي او اذل من الطرد

إذا اهتز قلب الضد بمحقق كالرعد  
فلا فرق ما بين المشايخ والمرد  
مكورة الاطراف بالصارم الهندي  
فلا تذكرا اخلال سلى ولا هند  
ونقع غبار حالك اللون اسود  
نشقت له ريحاً الذم من الدر  
جماجم سادات حراس الى المجد  
نقوش دم تغني الندامه عن الورد  
إذا كان في يوم الوغى قاطع الحد  
على ضامر الجنين معتدل القد  
هزأ ما كاسراب القطاء الى الورد  
ولم تفرقوا بين الضلالة والرشد  
يبات على نار من الحزن والوجد

وكيف بجل الذل قلبي وصارني  
مقيّس في كفي يوم كرهه  
وما الفخر الا ان تكون عمامتي  
نديمي اما غبتا بعد سكره  
ولا تذكر لي غير خيل مغبره  
فان غبار الصافنات اذا علا  
ود يحانني رحي وكاسات مجلسي  
ولي من حسامي كل يوم على الثرى  
وليس يعيب السيف اخلاق غمده  
قللة دري كم غبار قطعه  
وظاعنت عنه الخيل حتى تبددت  
فزاره قد هيئت ايث غابة  
فقلولوا لحصن ان تعانى عدواني

وكان قد أخذ اسيراً في حرب كانت بين العرب والعجم  
وكانت عble من جملة السبايا فتذكر ايامه معها وهو في  
السلاسل والقيود فعظم عليه الامر وخنفته العبرة فقال

وكذا النساء يخانن وعقود  
سكري به لا ما جنى العقود  
ما كنت اطلب قبل ذا واريد  
والعيش بعد فراقها منكود  
ان كان جفك بالدموع يجود  
صرف الزمان علي وهو حسود

لخز الرجال سلاسل وقيود  
واذا غبار الخيل مد راوقه  
يادهر لا تبقي علي فقد دنا  
فالقنل لي من بعد حيلة راحة  
يا عبل قد دنت المنية فاندبني  
يا عبل ان تبكي علي فقد بكى

يا عبل ان سفكوا دمي ففعالي  
 لفي عاك اذا بقيت سبية  
 وقد اقيت الفرس يا ابة مالك  
 وتموج موج البحر الا انها  
 جاروا فحكمتنا الصوارم بيننا  
 يا عبل كم من حجل فرقة  
 فسطا علي الدهر سطوة غادر  
 في كل يوم ذكرهن جديد  
 تدعين عنتر وهو عك بعيد  
 وجيوشها قد ضاق عنها اليد  
 لاقت اسودا فوقهن جديد  
 فقتضت اطراف الرماح شهود  
 والجو اسود والجبال تميد  
 والدمر يخل نارة ويجود

وكان قد خرج يوماً في سفر له ولما طالت غيبته عن بني قيس  
 تذكر عبلة فتنفس الصعداء وانشا يقول

اذا ارشقت قلبي سهام من الصدر  
 لبست بها درعا من الصبر مانعا  
 وبت بطيف منك يا عبل قاحا  
 فبالله ياربج الحجاز تنفسي  
 ويا برق ان عرضت من جانب الحمى  
 وان خمدت نيران عبلة موهنا  
 وخل الندى بنها فوق خيامها  
 عدمت الاثما ان كنت بعد فراقها  
 وما شاق قلبي في الدجى غير طائر  
 به مثل ما بي فهو يخفي من الجوى  
 الا قاتل الله الهوى كم بسيفه  
 وبذل قربى حادث الدهر بالبعد  
 ولاقيت جيش الشوق منفردا وحدي  
 ولو بات يسري في الظلام على خدي  
 على كبد حرى تدرى من الوجدي  
 فحبي بي عيسى على العلم السعدي  
 فكن انت في اكنافها نير الوقدي  
 يذكروها اني مقيم على العهد  
 رقدت وما مثلت صورتها عندي  
 ينوح على غصن رطيب من الزند  
 كمثل الذي اخفي وبدي الذي ابدي  
 قتيل غرام لا يوسد في اللحد

وكان قد بلغه اسر ولديه غصوب وميسرة مع صديق له  
 من بني عبس يقال عروة بن الورد في حصن  
 العقاب وهو مكان في اليمن فخرج  
 يريد خلاصهم وقال في ذلك

احرقني نار الجوى والبما	بعد فقد الاوطان والاولاد
شاب راسي فصار ابيض لون	بعد ما كان حاكاً بالسواد
وتذكرت عبلة يوم جاءت	لوداعي والم والوجد ياد
وهي تذكري من خيفة البعد ممّا	مستهلاً بلوعة وسهاد
قلت كفي الدموع عنك فقلبي	ذاب حزناً ولوعتي في ازدياد
وج هذا الزمان كيف رماني	بسهام اصابت صميم فوادي
غير اني مثل الحسام اذا ما	زاد صفلاً يزيد يوم جلاد
حنكثني نواب الدهر حتى	اوقفتني على طريق الرشاد
واقبت الابطال في كل حرب	وهزمت الرجال في كل واد
وتركت الفرسان صرعى بطن	من سنان يحكي رؤوس المزداد
وحسام قد كان من عهد شدا	دقدماً وكان من عهد عاد
وقهرت الملوك شرقاً وغرباً	وايدت الافران يوم الطراد
قل صبري على فراق غصوب	وهو قد كان عدتي واعتماد
وكذا عروة وميسرة حاسا	مي حازعند اصطدام الجباد
لا فكن اسرهم عن قود	من ايادي الاعداء والحساد

وقال وهي المعروفة بالحقيرة

بن العتيق وبين برقة شهد	طائفة لعللة مستهلاً المعهد
ياه سرح الام في ادي الحسى	هل فيك ذوشين بروح ويفندي

او هي بها جلدي وبان تجلدي  
 مرحا كسافة الغزال الاغيد  
 وروعي صوت الغراب الاسود  
 يندبن الا كنت اول منشد  
 يوم الوداع طي رسوم المعهد  
 بانينه وحنينه المتردد  
 اين اخلي من الشجي المكمد  
 وهفت في غصن النقا المناود  
 فيها فضيت السعي في الفرقد  
 مكحولة بالسمير لا بالاثمد  
 والغصن بين موشح ومقلد  
 وقلائد من لؤلؤه وزبرجد  
 واطول شوقي المستهام الى غد  
 بين الطلول ممت نقوش المبرد  
 بسناب رمح ناره لم تغمد  
 من كل اروع في الكريهة أصيد  
 وترى الهجاج كمثل بحر مزبد  
 والخيال تمثر بالوشيع الاملد  
 في ارض مثل الغمام الموردد  
 تحت انقمام نجوم نيل اسود  
 مثل الله واعق في قمار الفردد  
 يلقف جرم لحيها الموقد  
 وتهاجم وتغزب وتشدش  
 رمداً في ومخادع وعربد

في ايمن العلمين درس معالم  
 من كل فائنة تلت جيدها  
 يا عبل كم يشجي فوادي بالنوى  
 كيف السلو وما سمعت حائما  
 وان قد حسبت الدمع لا بخلا به  
 وسالت طير الدوح كم مثلي شجا  
 ناديته ومدامعي منهلة  
 لو كنت مثلي ما لبثت ملوقا  
 رفوا القباب على وجوه اشرفت  
 واستوكفرا ماء العيون باعين  
 والشمس بين مضرج ومبلج  
 بطلن بين سواف ومطاف  
 قالوا اللعة غدا نخرج الولى  
 ونخال انقاسي اذا رددتها  
 وتنوفة عجهولة قد خضتها  
 باكرتها في نتيمة عسبة  
 وترى بها الرايات تخفق والقنا  
 فهناك تنظر آل عيس موقفي  
 وبوراق البيض الرقاق لوامع  
 وذباب السحر الدقاق كنها  
 وحوال الخيل العتاق على الصفا  
 باشرت وكبها لو خضعت بحارها  
 وكررت الابلطال بين تصادم  
 وفوارس العبياء بين مانع

والبيض تلمع والرماح عواسل  
وموسد تحت التراب وغيره  
والجو اقم والنجوم مضيئة  
اقدمت مهري تحت ظل عجايزة  
ورغمت انف الحاسدين بسطوتي  
فغدوا لها من راكبين وسجد

وقال حين قتلت بنو العشراء بن مازن قرواش بن هاني العبسي  
وكان قرواش قتل حذيفة بن بدر الفزاري فلما

اسرته بنو مازن قتلته

هديكم خير ابا من ابيكم  
واعف واوفي بالجوار واحمد  
واطمن في العيجا اذا الخيل صدها  
غداة اصباح السهمري المقصد  
فهل اوني الفرغاة عمرو بن جابر  
بذته وابن اللقيطة عصيد  
سياتكم عني وان كنت نائبا  
دخان العثدي دون بيتي مزود  
قصائد من قبل امرء يجديكم  
بني العشراء فارودوا ونقلدوا



### قافية الراء

وكانت سمية امرأة شداد ابيه قد وشت لايه عليه في صوته  
وزعمت انه يراودها فغضب من ذلك شداد وضربه ضرباً  
مولماً ثم ضربه بالسيف فشق عليها وندمت على ذلك  
ورثت لحاله وبكت ووقعت عليه فكفته عنه

فقال في ذلك

امرن صبية دمع العين مخدرة  
امن لميسب جوى في القالب يستعرة  
قامت تظلمني والسوط ياخذني  
والدمع من جفنها الفتان منهرة



كانها عند ما ارخت ذوائبها  
 المال مالكم والعبد عبدكم  
 مستعمدوني اذا خيل العدى طلعت  
 غير الوجوه عليها النقع منقش  
 ان لم ارد النار الطعن مختلف  
 فلا سقيت ولا روائي المطر  
 سم الدوابل عندي تروي بدم  
 وعند غير تحاكي طعنها الابر  
 والسيف في راحتي تدمي مضاربه  
 وسيف غيري ما في هذه اثر  
 والناس صنفان هذا قلبه خرف  
 عند اللقاء وهذا قلبه حجر

وكان عمارة بن زياد العباسي يحسد عنترة ويقول لقومه انكم

اكثرتم ذكره والله اوددت اني لقيته خائياً حتى اعلمكم

انه عبد وكان عمارة غنياً كثير الابل شحيحاً بماله

مع غناه وكان عنترة لا يكاد يمسك شيئاً

فبلغه قول عمارة فقال في ذلك

أحولي تنفض استك مذروها  
 لنقتلني فها انا ذا عمارا  
 متى ما تلقني فردين ترجف  
 رواثب اليك وتستطارا  
 وسيفي صارم قبضت عليه  
 اشاجع لا ترى فيها انتشارا  
 حسام كالعقيقة فهو امضى  
 سلاحي لا اقل ولا فطارا  
 وخيل قد زلفت لها بخيل  
 عليها الاسد تهتصر اعتصارا  
 ومطرده الكعوب اصم صدق  
 تخال سنانه في الليل نارا  
 ستعلم ايما للموت ادنى  
 اذا ادنيت لي الاسل الحرارا

وقال بذكر شدة شوقه الى عبله وهو يومئذ في العراق

عند المنذر بن ماء السماء اللخمي

برد نسيم الحجاز سيف السحر اذا اناني يرمحو المطر

الذئ عندى مما حوته يدي  
وملك كسرى لا اشتهى اذا  
سقى الخيام التي نصبن على  
منازل تطلع البدور بها  
بيض وسر تحمي مضاربها  
صادت فوادي منهن جارية  
تربك من ثغرها اذا ابتسمت  
اعارت الظلي سحر مقتلها  
خود رداح هيفاه فاتنة  
يا عبل فار الغرام في كبدي  
يا عبل لولا الخيال بطرقي  
يا عبل كم من فتنة بليت بها  
والخيل سود الوجود كالحلة  
ادافع الحادثات فيك ولا

من اللآلي والمال والبدر  
ما غاب وجه الحبيب عن نظري  
شرية الانس وابل المطر  
مبرقات بظلمة الشعر  
اساد غاب بالبيض والسمر  
مكحولة المنقلبين بالخور  
كاس مدام قد حف بالدور  
وبات ليك الشرى على حذر  
تخجل بالحسن بهجة الفمر  
ترمي فوادي باسم الشرور  
قضيت ليلى بالنوح والسمر  
وخضتها بالمند الذكر  
تخوض بحر الهلاك والخطر  
اطبق دفع القضاء والقدر



وقال عند خروجه الى ديار بني زيد في طلب راس

خالد بن محارب

اطوي فيافي النلا والليل معتكر  
ولا ارى مؤنساً غير الحسام وان  
فماذر ياسباع البر من رجل  
ورافقيني تري هاماً منلقه  
ما خاند بعد ما قد صرت طالبه  
ولا ديارهم بالاهل آنسة

واقطع البيد والرمضاء تستمر  
قل الاعادي غداة الروح او كثروا  
اذا انتضى سبقه لا ينفع الحذر  
والطير عاكفة تمشي وتبتكر  
بمخالد لا ولا الجيداه تنبخر  
ياوى الغراب بها والذئب والنمر

يا بعل يهنيك ما ياتيک من نعم  
يا من رمت محبتي من نبل مقلتها  
نعيم وصلك جنات مزخرفة  
سقتك يا علم السعدي غادية  
كم لولة قد قطعنا فيك صالحة  
مع فتية نتعاطى الكاس مترعة  
تديرها من بنات العرب جارية  
ان عشت فعي التي ما عشت مالكتي

اذا رماني على اعدائك القدر  
باسهم قاتلات بروها عسر  
ونار هجرك لا تبقى ولا تذرو  
من السحاب وروى ربك المطر  
رغيدة صفوها ما شابه كدر  
من خمرة كليب النار تزدهر  
رشيمة القد في اجفانها حور  
وان امت فالذي شانا العبر

### وقال عند مبارزته انس بن مدرک الخثعمي

اذا لعب الغرام بكل حر  
وفضلت البعاد علي التداف  
ولا ابقى لعدائي مجالاً  
عركت نواب الايام حتى  
وذل الدهر لما انت رافي  
وما عاب الزمان علي لوني  
اذا ذكر الفخار بارض قوم  
سموت الى العلى وعلوت حتى  
وقوم آخرون سموا وعادوا

حمدت تجلدي وشكرت صبري  
واخفيت الهوى وكتمت سري  
ولا اسفي العدو بهنك ستري  
عرفت خيالها من حيث يسري  
الاتي كل نائبة بصدري  
ولا حط السواد رفيع قدري  
فضرب السيف في الهيباء ففري  
رايت النجم تحت وهو يجري  
حيارى ما راوا اثرًا لا ثري

### وقال يتوعد قوماً بالحرب

اذا لم ارق صارمي من دم العدى  
فلا كحلت اجنان عيني بالكرى  
اذا ما راني الغرب ذل لم يبي

ويصبح من افرنده الدم يقطر  
ولا جاءني من طلف عبلة مخبر  
وما زال باع الشرق عني يقرر

انا الموت الا انني غير صابر  
 انا الاسد الحامي حتى من يلوذ بي  
 اذا ما لقيت الموت عمت راسه  
 سوادي بياض حين تبدو شمالي  
 الا نلعبش جاري عزيزا ويشني  
 هزمت قميا ثم جندلت كبشهم  
 بني عبس سودوا في القبائل واغفروا  
 اذا ما منادي المي نادى اجبته  
 سلو المشر في الهند وافي في يدي  
 على انفس الابطال والموت يصبر  
 وفعلي له وصف لدى الدهر يذكر  
 بسيفي على شرب الدمايت جوهر  
 وفعلي على الانساب يزهر ويغفر  
 عدوي ذليلا نادما ينحسر  
 وعدت وسيفي من دم القوم احمر  
 بعدي له فوق السماكين منبر  
 وخيل المتايا بالجماجم تضر  
 ينهرك عني انني انا عتبر

### وقال ايضا

اذا كان امر الله امرا يقدر  
 ومن ذا يرده الموت او يدفع القضا  
 لقد هان عندي الدهر لما عرفته  
 وايس سباع البر مثل ضباعه  
 سلوا صرف هذا الدهر كم شن غارة  
 بصارم عزم لو ضربت بحده  
 دعوني اجد السعى في طلب العلى  
 ولا تمشوا ما يقدر في غد  
 وكم من نذير قد اتانا محذرا  
 قفي وانظري بعجل فدي وعاني  
 تري بطلا يلقى القوارس ضاحكا  
 ولا ينثني حتى يخلي جماجا  
 واجساد قوم يسكن الطير حولها  
 فكيف يفر المريد منه ويحذر  
 وضربته محنونة ليس تعبر  
 وافي بما تأقي الملمات اخبر  
 ولا كل من خاض الهجاجة عتبر  
 ففرجتها والموت فيها مشمر  
 دجى الليل ولي وهو بالنجم يعثر  
 فادرك سؤلي او اموت فاعذر  
 فما جاءنا من عالم الغيب مخبر  
 فكان رسولا في السرور يشر  
 طعاني اذا ثار العجاج المكدر  
 ويرجع عنهم وهو اشعث اغبر  
 تمر بها ربح الجنوب فتسفر  
 الى ان يري وحش القلاة فينفر

وقال في حرب كانت بين بني عامر وعبس يذكر

قتل زهير بن جذيمة

إذا نحن - الفنا سفار البواتر  
على حرب قوم - كان فينا كفاية  
وما الفخر في جمع الجيوش وانما  
سلي يا ابنة لاعمام بني وقد انت  
تموج كوج البحر تحت غمامة  
فولوا سراعا والقنا في ظهورهم  
وبالسيف قد خافت بالانفرحهم  
وما راع قومي غير قول ابن ظالم  
بني وادعي ان ليس في لارض مثله  
احب بني عبس - واوه دروادمي  
وادنوا اذا - ابعدونني والتقي  
تولى زهير - والمقائب حوله  
وكان اجل الناس قدرا وقد غدا  
فوا اسفا كيف اشتفى قاب خالده  
وكيف انام الليل من دون داره

وصحر القنا فوق الجياد الضوامر  
ولو انهم مثل البحار الزواخر  
فغار الفتي تفريق جمع العساكر  
قبائل كلب مع غني - وعامر  
قد انتسجت من وقع ضرب الخوافر  
تشك الكلي بين الحش والخوافر  
عظاما ولحما للنسور الكواسر  
وكان خبيثا قوله قول ما كر  
فما التقينا بان - ثغر المفاخر  
عبدة عبد صادق القول صابر  
رماح العدى عنهم وحرا الهواجر  
قتيلا واطراف الرماح الشواجر  
اجل قتيل - زار اهل المقابر  
بتاج بني عبس - كرام العشائر  
وقد كان ذخري في لخطوب الكباثر

وقال في كبره

ذني لبللة ذنب غير مغتفر  
رمت قلبي عبيلة من لواخطها  
فاعجب لمن - هاما غير طايشة  
كم قد حفظت ذمام القوم من ولهم  
مفهمات يفار القفن حين يرى

لما تبلج صبح الشيب في شعري  
بكل سهم غريق انزع في الحور  
من الجنون بلا قوس ولا وتر  
يعتادني ابقات الدل - والخفير  
قدودها بن بيادر ومنهمصر

يا منزلاً ادعني تجري عليه اذا  
ارض الشربة كم قضيت مبتجها  
ايام غصن شبابي في نعومته  
في كل يوم لنامن نشرها سحرآ  
وكل غصن قوم راق منظره  
اخشى دليها ولولا ذاك لموقفت  
كلآ ولا كنت بعدا اقرب مقتهآ  
هم الاحبة ان خانوا وان نقضوا  
اشكو من الهجر في سر وفي علن  
ضن السحاب على الاطلال بالمطر  
فيها مع الغيد والارباب من وطر  
الحو بما فيه من زهر ومن ثمر  
ريح تشذاها كنشر الزهر في السحر  
ما حفظ عاشقها منه سوى النظر  
ركابي بين ورد العزم والصدر  
منها على طول بعد الدار يا بطر  
عهدي فاحلت عن رجدي ولا فكري  
شكوى لو نرفي صلي من الحجر

### وقال ايضا وله خبر

ارض الشربة تربها كالغدير  
وقبابها تحوي بدورآ طامعا  
يا عبل حبك سالك البابا  
يا عبل لولا ان اراك بناظري  
يا عبل كم من غيرة باثرتها  
فاتيتها والشمس في كبد السماء  
ضجوا فصحت عليهم فتجهموا  
فشككت هذا بالقذا وعلوت ذا  
وقصدت فايدهم قطعت وربده  
تروكوا اللبوس مع السلاح هزيمة  
ونشرت ريات المذلة فوقهم  
ورجعت عنهم لم يكن قصدي سوى  
من لم يمش متمزآ بسفاهه  
ونسبهها بمرى بمسك اذفر  
من كل فائقة بهارف احور  
وعقولا فتعطيني لا تهجري  
ما كنت اني كل صعب منك  
بثغرة صلب القوام اسمر  
والقوم بين مقدم وموخر  
ودنا الي خميس ذاك العسكر  
مع ذاك بالذكر الحسام الاثر  
وقتل منهم كل قرم اكبر  
يجرون في عرض الفلاة المقفر  
وقسمت سلبهم لكل غصنفر  
ذكر يدوم الى اوان المحشر  
سيموت موت النذل بين المحشر

لا بد للمر النفيس من الفنا      فاصرف زمانك في الاعزال الفخر

### وقال ايضاً

يا عبل خلي عنك قول المفترى      واصفي الى قول المحب المخبر  
وخدي كلاماً صفته من عسجد      ومما زينا رصعتها بالجواهر  
كم مهمه قفر بنفسي خضته      ومما وزى جاوزتها بالامير  
كم حجب فل مثل الضباب هزته      بهندى اخرى وروح اسير  
كم فارس بين الصفوف اخذته      والهيل تعثر بالقنا المنكسر  
يا عبل دونك كل حي فاسالي      ان كان عندك شبهة في عنتر  
يا عبل هل بلغت يوماً انني      وليت منهزماً هزيمة مدبر  
كم فارس غادرت يا كل لحمه      ضاري الدثاب وكاسرات الانسر  
افري الصدور بكل طعن هائل      والسابغات بكل ضرب منكرو  
واذا ركبت ترى الجبال تضج من      ركض الخيول وكل قطر موعر  
واذا غزوت تجوم عتبان القلا      حولي فتطعم كبدا كل غنفر  
ولكم خطأت مدرعاً من سرجه      في الحرب وهو بنفسه لم يشمر  
ولكم وردت الموت اعظم مورد      وصدرت عنه فكان اعظم مصدر  
يا عبل او عاينت علي في العدى      من كل شلوة بالتراب معمر  
والخيال في وسط المضيق تبادرت      نحوي كمثل العارض المتفجر  
من كل ادم كالرياح اذا جرى      او اشهب عالى المطا او اشقر  
فصرخت فيهم صرخة عبسية      كالرعد تدوي في قلوب العسكر  
وعطفت فحوم وصلت عليهم      وصدت وكبهم بصدور الامير  
وطرحتهم فوق الصعيد كأنهم      اعجاز نخل من حضيض الحجر  
ودماؤهم فوق الدروع تمخضت      منها فصارت كالعقيق الاحمر  
واربما عثر الجواد بفارس      ويخل ان جواده لم يشار

## وقال ايضاً

دهنتني صروف الدهر وانتشب القدر  
وكم طرقتني نكبة بعد نكبة  
ولولا سنني والحسام ودهتي  
بنيت لهم بيتاً رفيعاً من الطي  
وها قد رحلت اليوم عنهم وامرنا  
سيد كرفي قومي اذا الخيل اقبلت  
يعيبون لوني بالسواد جهالة  
وان كان لوني اسيداً فخصائي  
محت بذكري في الوري ذكر من مضى

ومن ذا الذي في الناس يصفوا له الدهر  
ففرجتها عني وما مسني ضرر  
لما ذكرت عيسى ولا نالها فخر  
فخر نة الجوزاء والفرع والغفر  
الى من له في خلقه الذهبي والامر  
وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر  
ولولا سواد الليل ما طلع النجر  
يباض ومن كفي يستزل القطر  
وسدت ملا زبدته يقل ولا عمرو

## وقال يخاطب بني شيبان

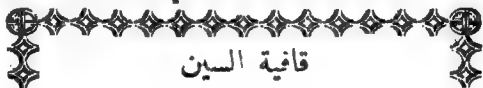
صباح الطمن في كوز وفر  
احب الي من قرع الملاهي  
مدامي ما تبقى من شماري  
انا العبد الذي خبرت عنه  
خلقت من اديد اشد قلباً  
وابطش بالكمي ولا ابالي  
ويصرني انشجاع يفر مني  
ظننتم يا ابن شيبان ظناً  
سلاوا عني الربيع وقد اتاني  
اسرت صراهم ورجعت عنهم  
وها انا قد برزت اليوم اشفي  
واخذ مال عبلة بالمواضي

ولا ساق يطوف بكاس خمر  
على كاس واريق وزهر  
باطراف القنا والخيل تجري  
يلاتي في الكريمة الف حور  
فكيف اخاف من يبيض وسمر  
واعلو الى السالك بكل فخر  
ويرعش ظهري مني ويسري  
فاخلف ظنكم جادي وصبري  
بجرد الخيل من سادات بدر  
وقد فرقتم في كل قطر  
فوادي منكم وغيل صدري  
ويعرف صاحب الايوان قدري



واتفق انه في بعض اسفاره مع الامير شاس بن زهير  
راى ذات ليلة طيف عبلة في المنام فاستنماق  
حائراً مدهوشاً وقال في ذلك

زار الخيال خيال عبلة في الكرى	لتميم نشوان محلول العرى
فنهضت اشكو ما لقيت لبعدها	فتفتست مسكاً يخالط عنبراً
فضمضتها كجما اقبل ثغرها	والدمع من جنني قد بل الثرى
وكشفت برقعها فاشرق وجهها	حتى اعاد الليل صبغاً مسفراً
هربية يهتز ليد قوامها	فتخاله العشاق رمحاً اسفراً
محبوبة بصوارم وذو ابل	سحر ودون خباياها اسد الشرى
يا عبل ان هوالك قد جاز المدى	وانا المعنى ميك من دون الورى
يا عبل حبك في عظامي مع دمي	لما جرت روحي بجسمي قد جبرا
ولقد عاقت بذيل من فخرت به	عبس ووسيف اييه افنى حميرا
يا شاس جرفني من غرام قاتل	ابداً ازيد به غراماً مسعرا
يا شاس لولا ان سلطان الهوى	ماضي العزيمة ما تمك عنترا



### قافية السين

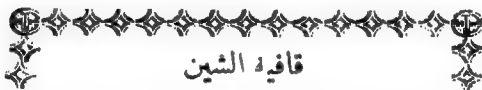
#### وقال في صباه

اذا اشتغلت اهل البطالة بالاكس	او اغتبقوها بين قس وشاس
جملت منامي تحت ظل عجماجة	وكاس مدامي تحف ججماجة الراس
وصوت حسامي مطربي وبريقه	اذا اسود وجه الافق بالنقع مباسي
وان دمدمت اسد الشرى وتلاحمت	افرقها والظعن يسبق انفاسي
ومن قال اني اسودت ليعينني	اربه يفعلني انه اكذب الناس

فسيري مسير الامن يا بنت مالك      ولا تجنحي بعد الرجاء الى الياس  
فلو لاح لي شخص الحمام اقيته      بقلب شديد الياس كالجيل الراسي

وقال عند مبارزته عمرو بن ود العامري وكان  
من فرسان العرب وصناديدها

شربت القنا من قبل ان يشتري القنا	ونلتُ المني من كل اشوس عابس-
فما كل من يشرب القنا يطعم المدى	ولا كل من يلقي الرجال بفارس-
خرجتُ الى القرم الكمي مبادراً	وقد هجست في القلب مني هواجبي
وقلت لمهري والقنا بقرع القنا	تنبه وكن مدية قظياً غير ناعس-
فجاو بني مهري الكرم وقال لي	اذا من جباد الخيل كن انت فارسي
ولا تجاذبنا السيوف وافرغت	ثياب المنايا كنت اول لابس-
ورمحي اذا ما اهتز يوم كريمة	نخره له كل الاسود القعاس
وما هاني يا عبل فيك مهالك	ولا راعني هول الكمي المارس
قدونك يا عمرو بن ود ولا تحل	فرمحي ظلمات دم الاشاوس-



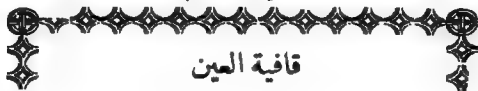
### قافية الشين

وكانت عبلة قد راته يوماً عرياناً ونظرت الى جسده

وفيه اثار الجراح فضيكت فقال في ذلك

ضحكت عبلة ذراني عاربا	خلق اقميس وساءدي غدوش
لا تضركي مني عبلة ذراني	بني اذا انتد علي جوش
يا بنتي في القلوب ميكمما	ومعاليه من الجراح قش
انقذ دور الخيل وعي هوايس	وانا ضيكت لشر ما وشوش

اني انا ليثُ العرينِ ومن لهُ قلب الجبان محيرٌ مدهوشُ  
اني لا عجب كيف بنظرٍ صورتي يوم القتال مبارزٌ ويعيشُ



### قافية العين

وكان في صباه مع ابلٍ يرعاها ومعه عبدٌ لهُ وفرسٌ فاغارت  
عليه بنو سليمٍ فقاتلهم حتى انكسر رمحه فتناول القوس  
ورمى رجلاً منهم من بجيلة فطردوا ابله وذهبوا بها  
وكان عنترة بغير درعٍ فقال في ذلك

خذوا ما اسأرت منها ساهمي ورقد الضيفر والانسُ الجميعُ  
فلولا فينقي وعليّ درعي نلت على مَ تجتمع الدروعُ  
تركت جربة ابن ابي عديـ يبلُ ثيابه على نجيعُ  
وأخر منهم اجررت رمي وفي الجليّة مبلّةٌ وقيعُ

وكان قد خرج الى العراق في طلب النوق العصفارية مهراً لعلبة فأسر  
هناك فتذكر عبله وهو في سجن المنذر ابن ماء السماء فقال

جفون العذارى من خلال البراقع - احدهُ من البيض الرقاق القواطع -  
اذا جردت ذل الشباع باصبحت - حاجره قرحى بفيض المدامع -  
سقى الله عبي من يد الموت جرعة - ونلت يداه بعد قطع الاصابع -  
كما قاد مثلي بالماء الى الرد - وعاقى آمالي بديل المطامع -  
اقد بدعتني عبلّةٌ يوم بينها - وساع بقيب اني غير راجع -  
وناخت وقالت كيف تبيع بدنا - اذا غبت عنا في القفار الشوامع -  
وحقاني لاحاول في الدهر سارة - ولا غيرتني عن هوائ مطامعي -

فصن واثقا مني بحسن مودتي  
 فقلت لها يا بعل افي مسافرتي  
 خلقتا لهذا الحب من قبل يومنا  
 يا علم السعدية هل انا راجع  
 وتبصر عيني الربونين وحاجرا  
 وتجمعننا ارض اشربة واللوى  
 ونلقى على الفدران عبلة حينما  
 في انسيات البان بالله خبيدي  
 ويا برق بانها الغداة تحيي  
 ابا صادحات الايك ان من فاندني  
 ونوحني على من مات ظلما ولم ينل  
 ويا خيل فابكي فارسا كان يلتقي  
 فامسى بعيدا في غرامه وذلة  
 ولست بباك اب انتني منيقي  
 وليس بفخره وصف باسي وشدي  
 بحق الهوى لا نعدلوني واقصروا  
 وكيف اطيق الصبر عن احبه

وعش ناعما في غبطة غير جازع  
 ولو عرضت دوني حدود القواطع  
 فما يدخل التنفيذ فيه مساعي  
 وانظر في قطربك زهر الاراجع  
 وسكان ذاك الجزع بين المراتع  
 ونرنع في اكناف تلك المراتع  
 قميس دلا في خلال البراقع  
 عبياة عن رحلي باي الموضع  
 وحى دماري في الحمى ومضاجي  
 على تربتي بين الطيور السواح  
 سوى البعد عن احبابه والنجاح  
 صدور الناي في غبار المعامع  
 وفيدر ثقل من قيود التوابع  
 ولكنني اهفو فنجري مدامع  
 وقد شاع ذكري في جميع المجامع  
 عن اللوم ان اللوم ليس بذفع  
 وقد اضرمت نار الهوى في اضالعي

### ✽ وقال ✽

ظعن الذين فراقهم اتوقع  
 خرق الجناح كان لحي راسه  
 ان الذين نعمت لي بفراقهم  
 فزحرتة الا يبرج عشه  
 ومغيرة شعواء ذات آثلة  
 وجرى بييتهم الغراب الابقم  
 جلمان بالاخبار هش مولع  
 قد اسهروا ليل التمام فواجهوا  
 ابدا ويصبع واحدا متفجع  
 فيها الفوارس حاسر ومقنع

فزجرتها عن نسوق من عابر  
وعرفت ان منيقي ان تأتني  
لا يعني منها الفرار الاسرع  
فصبرت عارفة لذلك حرة  
الفاخذ من كاهن الخروج  
ترسو اذا نفس الجبان تطلع

وكان مالك بن قراد لما فرّ بابنته عبلة من وجه عنتره ونزل  
على قيس بن مسعود سيد بني شيبان حسب ما تقدم في حرف  
الذال اكرمه قيس واحسن اليه وكان اقيس ولد من الفرسان  
يقال له بسطام ويكنى بابي اليقظان فلما نظر الى عبلة اعجبته  
ووقعت في قلبه موقعا عظيما فخطبها من ابوها فوعده بزواجها على  
شرط انه ياتي له براس عنتره فقبل في ذلك ونهض من وقته طالبا  
ديار بني عبس فالتقى بعنتره في الطريق فحجم عليه يريد برازه  
وانشد وقال

حادثات الدهر تاتي بالبدع  
خزرتك الحرب بالون الدجى  
ما ركوب الخيل نوق في الفلا  
لا ولا عبلة من بعض الاما  
فاسال عنها قد حواها سيد  
يلتقي الابطال في يوم الوغى  
يا بني شيبان قد نلت المني  
وغدا اخبركم عن عنتره  
ترفع العبد وللحر نضع  
وانبع الحق ودع عنك الطمع  
كنت نراها اذا الصبح طلع  
مثلها مع مثلك الدهر جمع  
سيفه لو ضرب الصخر انقطع  
بجنان لا يدانيه فرع  
وانجلي هم فوادي واندفع  
انه قد ضرب الموت جرع

فلما سمع عنتر من بسطام هذا الكلام استشاط غضباً وكان  
قد بلغه خبره فبارزه وهو يقول

يا ابا اليقظان اغواك الطمع	سوف تلقي فارساً لا يندفع
زرتني تطلب في غفلة	زورة الذئب على الشاة وترع
يا ابا اليقظان كم صيد فجا	خالى البال وصياد وقع
ان كنت تشكولوا وجامع الهوى	فاذا اشفيك من هذا الموضع
بحسام كلما جردته	في يميني كيف ما مال قطع
وانا الاسود والعبد الذي	يقصد الخيل اذا القع ارتفع
نسبي سيفي ورعي وما	يونساني كلما اشتد الفزع
يا بني شيان عمي ظالم	وعليكم ظله اليوم رجع
ساق بسطاما الى مصرعه	عالقاً منه باذيال الطمع
وانا اقصد في ارضكم	واجازيه على ما قد صنع

### وقال يتوعد ابي شيان

مدت اليّ الحادثات باعها	وحاربتني فرأت ماراعها
يا حادثات الدهر قري واجهي	فهي قد كشفت قناعها
مادست في الارض العدا غدوة	الاسقى سيل الدماء بقاءها
وبلّ لشيان اذا صبحتها	وارسلت يعض الظبي شعاعها
وخاض رمحي في حشاها وغدا	يشك مع دروعها اضلاعها
واصبحت نساؤها نواذباً	علي رجال تشكي نزاعها
يا عبد عندي من هواك لوعة	احس في طي الحشى اوجاعها
وحرّ انسابي اذا ما قابلت	يوم الفراق صخرة اماعها
يا عبد كم تمنى غربان الفلا	قد ملّ قلبي في الدجى سماعها

فأرقت اطلاقاً وفيها عصابة قد قطعت من صمغتي اطماها  
وقال

لقد قالت عيلة اذ راتني      ومفرق لمقي مثل الشعاع-  
الا لله درك من شجاع-      تذلل لهوله اسد البقاع-  
فقلت لها سلي الابطال عني      اذا ما فرّ متواع القراع-  
سليهم يخبروك بان عزمي      اقام برقع اعداك النواعي  
انا العبد الذي سعدي وجدني      يفوق على السعي في الارتفاع  
سميت الى عنان المجد حتى      علوت ولم اجد في الجوساعي  
واخر رام ان يسعي كسعي      وجدّ يحدو بيغي اتباعي  
فتصرعن لحاقي في المعالي      وقد اعيت به ايدي المساعي  
ويحمل عدتي فرس كرمي      اقدمه اذا كثر الدواعي  
وفي كفّي صقيل المذنّ غضبي      يداوي الراص من الم الصراع-  
ورحمي السهري له سنان      يلوح كمثل نار سيفه يفاع-  
وما مثلي جزوع في لظاها      واست مقصراً ان جاء داع-

### وقال بتوعد جموع الفرس بالحرب

قف بالنازل ان شجنتك ربوعها      فاعل عينك تستهل دموعها  
واسال عن الاطعان اين مرت بها      اباؤها وبقى يكون رجوعها  
دار لعلبة شط عنك مزارها      ونأت ففارق مقتليك هجوعها  
فسقتك يا ارض الشريرة مزقة      منهلة يروي ثراك هموعها  
وكسا الربيع ربالك من ازهاره      حللاً اذا ما الارض فاح ربيعها  
كم ليلة عانقت فيها غادة      يحبي بها عند الختام ضجيعها  
شمس اذا طلعت سمجت جلالة      لجهلها وجلال الظلام طلوعها  
يا عبال لا تخشى علي من العدى      يوماً اذا اجتهدت علي جموعها

ان المنية باعيلة. دوحه  
 وغدا يمر على الاعاجم من يدي  
 واذا يقمها طبعنا تذال لوقعه  
 واذا جيوش الكسروي تبادرت  
 بتاتما حتى قتل ويشتكي  
 فيكون للأسد الضواري لحما  
 باعبل لو ان المنية صورت  
 وسطت بسيفي في النفوس مبيدة  
 وانا ورحمي اصلها وفروعها  
 كاس امر من السوم نقيها  
 ساداتها ويشيب منها رضيعها  
 نحوي وابدت ما تكن ضلوعها  
 كرب الغبار ربيعها ووضعها  
 ولن صحبنا خيلها ودروعها  
 لهذا الي سجودها وركعها  
 من لا يجيب نقادها ويطيعها

### وقال في يوم المصانع

اذا كشف الزمان لك الغناعا  
 فلا تخش المنية والتقيها  
 ولا تحذر فراشا من حريه  
 وحولك نسر يندبن حزنا  
 يقول لك الطبيب دواءك عندي  
 ولو عرف الطبيب دواء داء  
 وفي يوم المصانع قد تركنا  
 اقنا بالدوابل سوق حرب  
 حصافي كان دلال المنايا  
 وسيفي كان في العيما طليبا  
 انا العبد الذي خبرت عنه  
 ولو ارسلت رحمي مع جبان  
 ملات الارض خوفا من حسامي  
 اذا الابطال فرت خوف بامي  
 ومد اليك صرف الدهر باعا  
 ودافع ما استطعت لها دفاعا  
 ولا تبك المنازل والبقاء  
 ويهتك البراقع والافعا  
 اذا ما جسر كفك والذراء  
 يرذ الموت من قاس النزاعا  
 لنا بفعالنا خبرا مشاعا  
 وصيرنا النفوس لها متاعا  
 فتخاض غبارها وشرى وبانا  
 يداوي راسن يشكو الصداعا  
 وقد عانيتني فدع السماعا  
 لكان بهيتي يلقي السباعا  
 وخصني لم يجد فيها اتساعا  
 ترى الاقطار باعا او ذراعا



## قافية الفاء

### وقال في صباه

<p>لو ان ذا فيك قبل اليوم معروف          ظلي بعسفان ساجي الطرف مطروف          كانها صنم يعتد معكوف          فهل عذابك اليوم عني مصروف          يخرجن منها الطولات السرايف          بالماء يقدمها الشم الغطاريف          تصغر كف اخيها وهو منزوف</p>	<p>امن سمية دمع العين مذروف          كانها يوم صدت ما تكلمني          تجللتني اذ اهوى العصا قبلي          العبد عبدكم والمال مالكم          تنسي بلاءي اذا ما غارة لحقت          يخرجن منها وقد بكت رحائلها          قد اطعن الطمعة الجلاء عن عرض</p>
---	---

### وقال في حرب كانت بينهم وبين العجم

<p>من العداة وان خوفت لا تخفي          ييض نقد اعالي البيض والحجر          كل الفخار وقالوا غاية الشرف          تحت العجاجة يهوي بي الى التلف          ان النية سهم غير منصرف          فعاد مخضباً بالدم والجوف          حتى غدا من حسامي غير متصرف          فالدر يستره ثوب من الصدف</p>	<p>يا عبل قري بوادي الرمل آمنة          فدوت بك اسد في اناملها          لله در بني عبس لقد بانوا          خافوا من الحرب لما بصروا فرمي          ثم افتفوا اثرى من بعد ما علموا          خضت القبار ومهري ادم حلك          ما زلت انصف خصمي وهو يظلمني          وان يعيوا سواداً قد كسيت به</p>
---	---

وكانت بنو عبس لما اخرجتهم حنيفة من اليمامة ارادوا ان  
 ياتوا الى بني تغلب فمروا بجي من كلب بن وبرة على ما يقال له

عراعر فطلبوا ان يسقوهم من الماء وان يوردوا ابلهم وسيدهم يومئذ  
رجل من بني كلب يقال له مسعود بن مصاد فابوا وارادوا سلبهم  
فقاتلهم فقتل مسعود وصالحوهم على ان يشربوا من الماء ويعطوهم  
شيئاً فانكشفوا عنهم فقال عنتره

الا هل انا ما ان يوم عراعر	ثقي سقماً لو كانت النفس تشفي
فجئنا على عمياء ماء فاجمعوا	ار عن لاخل ولا متكشف
تأروا بنا اذ يدرون حياضهم	على ظهر مقضي من الامر محصف
وما نذروا حتى غشيننا بيوتهم	بغيبه موت مسبل الودق مزعف
فظلنا نكر المشرفية فيهم	وخرسان لدن السهري المثقف
علائنا في يوم كل كرمية	باسيافنا وللقرن لم يتعرف
ايئنا فلا نعطي اللواء عدونا	قياماً باعطاء السراء المعطف
بكل هتوف عجمها رضوية	وسهم كسير الحميري المورف
ان يك عز في فضاة ثابت	فان لنا في وحرخان واسقف
كتائب شهبانوق كل كتيبة	لواء كظا الطائر المتعرف

### قافية القاف

وقال في وقعة كانت بينهم وبين بني زبيد

انقد وجدنا زبيداً غير صابرق	يوم التقيـة او خيل الموت تسبق
اذا ادبروا فعملنا في ظهورهم	ما تعمل النار في الحظي فتعترق
وخالد قد تركت الطير عاكفة	على دماء وما في جسده رمق
خلقت للحرب احميا اذا بردت	واصطي بلعلاها حيث اخترق

والنقي الطعن تحت الزمعة جنباً  
لو سابتني المنايا وهي طالبة  
ولي جواد الذي العجماء ذو شغب  
ولي حسام إذا ما سل في رجم  
أنا المزهر إذا خيل العدى طلعت  
ما عبت سومة العجماء وجه فتى  
أصابني الناس يوم الفضل بكرمة  
ألا بدرت إليها حيث تستبق



وقال وهو في سجن المنذر بن ماء السماء عند ما خرج  
إليه في طلب النوق العصافير به مهر عبلة كما سبق  
الكلام على ذلك في حرف العين

تري علمت عيلة ما الاقي  
طغاني بالريا والمكر عمي  
فحضت بمجعتي بمر المنايا  
وسمت النوق والريعان وحدي  
وما ابعدت حتى ثار خفي  
وطبق كل فاحية غبار  
وضجت تحته الفرسان حتى  
فعدت وقد علمت بان عمي  
وبادرت الفوارس وهي تمرى  
وما أقصرت حتى كل مهري  
نزلت عن الجواد وسمت جيشاً  
وفي باقي النهار ضعفت حتى

من الاهوال في ارض العراق  
وجار لي في طاب الصدق  
وسرت الى العراق بلا رفاق  
وعدت اجرد من نار اشتياقي  
غبار منابك الخليل العتاق  
واشعل بالمهنة الرقاق  
حسبت الرعد محلول النطاق  
طغاني بالمحال وبالنفاق  
بطعن في النحور وفي التراقي  
وقهر في السباق وفي المعاق  
بسيني مثل سوقي للنياق  
أُسرت وقد عي عضدي وسافي

وفاض عليّ بحر من رجاله  
 وقادوني الى ملكه كريم  
 ولا لافيت بين يديه ليثاً  
 بوجه مثل دور الترس فيه  
 قطعت وريده بالسيف جزراً  
 عساه يجود لي بمراد عمي  
 بامواج من السمر الدقاق  
 رفيع قدوه في المزّ راق  
 كربه الملقى مرّ المذاق  
 لمب النار يشعل في المآقي  
 وعدت اليه احمل في وثاق  
 وبتم بالجمال وبالتيق

وقال عند مبارزته مسمل بن طراق الكندي وكان  
 المذكور قد خطب عبلة من ابها عند ما هرب  
 بها من بني شيبان الى ديار كندة

مسمل دون ضحك والعناق  
 وضربة فيصل من كف ليث  
 ودون عبلة ضرب المواضي  
 انا البطل الذي خبرت عنه  
 اذا افتخر الجبان ببدل مال  
 وان طعن الفوارس صدر خصم  
 واني لقد سمعت لكل فضل  
 الا فاخر لكندة ما تراه  
 واوصيهم بما تفخار منهم  
 طعان بالثقفة الدقاق  
 كريم الجد فاق على الرفاق  
 وطمن منه تكتعل المآقي  
 وذكرني شاع في كل الافاق  
 ففخري بالضمرة العتاق  
 فطعني في النور وفي التراقي  
 فهل من يرثني مثلي المراقي  
 قريبا من قتال مع محاق  
 فمالك رجعة بعد الثلاثي

وقال

صحا من سكره قلبي وفاقا  
 واسعدني الزمان فصار سعدي  
 انا العبد الذي يلقي المنايا  
 وزار اليوم اجفاني استراقا  
 يشق العجب والسبع الطباقا  
 غداة الروع لا يخشى الهقا

اكرث على الفوارس يوم حرب  
 وتطربني سيوف الهند حتى  
 واني اعشق السمر العوالي  
 وكاسات الاسنة لي شراب  
 واطراف القنا الخطي تقلي  
 جزى الله الجواد اليوم عني  
 شققت بصدرة موج المنايا  
 الا يا عبل لو ابصرت فعلي  
 سلي سيني ورحمي عن قتالي  
 سقيتهما دماً لو كان يستمي  
 وك من سيدر خليت ملني  
 ولا اخشى المهددة الرفاقا  
 اقيم الى مضاربها اشتياقا  
 وغيري بعشق البيض الرشاقا  
 الذئ به صباحاً واغنياقا  
 وربحاني اذا المضمار ضاقا  
 بما يجزي يو الخيل العتاقا  
 وخضت النقع لا اخشى اللحاقا  
 وخيل الموت تنطبق انطباقا  
 هما في الحرب كانا لي رفاقا  
 به جبال تهامة ما افاقا  
 يحرك في الدما قدماً وساقا

### وقال يتوعد قوماً بالحرب

سائل عميرة حيث حلت جمعها  
 عند الحروب باي حي لتتحق  
 ابجي فينس ام بمذرة بعدما  
 رفع الراء لها وبس المحق  
 واسال حذيفة حين ارث بيننا  
 حرباً ذوائبها بموت تخفق  
 فلتعلمن اذا التقت فرساننا  
 بلوى المريب ان ظنك احقق

### قافية الكاف

### وقال في وقعة كانت بينهم وبين طي

يا عبل ان كان ظل القمطل الحلك  
 اخفى عليك قتال يوم معركي  
 فسائلي فرسي هل كنت اطلقه  
 الا على موكب كالليل محنك  
 وسائلي السيف هل ضربت به  
 يوم الكرهة الا هامة الملك

وسألني الرمح هل طعنت به  
استقي الحسام واستقي الرمح نهله  
كم ضربة لي بجهد السيف قاطعة  
لولا الذي تروهب الافلاك قدرته  
الا المدرع بين النمر والحذك  
واتبع القرن لا اخشى من الدرك  
وطعنة شكت القربوس بالكرك  
جعلت متن جوادي قبة الفلك

وكان قد خرج الى دمشق الشام وعند رجوعه الى ديار

قومه تذكر عبلة وكانت قد طالت غيبته عنها فقال

ريح الحجاز بمحي من انشاك  
مهي عسى وجدي يخف وتنطفي  
ياريح لولا ان فيك بقية  
كيف السلوما سمعت حماما  
بعد المزار فعاد طيف خيالها  
يا عبل ما اخشى الحمام وانما  
يا عبل لا يحزنك بعدي وابشري  
هلا سالت الخيل بابنة مالك  
يخبرك من حضر الشام بانني  
ذل الاولى احنا الواعلي واصبحوا  
لعنوت عن اموالهم وحرهم  
ولقد حملت على الاعاجم حملة  
فثرتهم لما اتوني في الفلا  
ردي السلام وحبي من حياك  
نيران اشواقي يبرد هواك  
من طيب عبلة مت قبل لقائك  
يبدن الا كنت اول باك  
عني قفار مهامه الاعناك  
اخشى على عينيك وقت بكاك  
بسلامتي وامتبشري بفكاكي  
ان كان بعض عدائك قد اغراك  
اصفيت ودامن اواد هلاكي  
يتشفعون بسيفي الفناك  
وحملت ربع القوم مثل حماك  
ضجعت لما الاملاك في الافلاك  
بستان ربح للدماء سفاك

### قافية اللام

وقال في صباه

دموع في الخدود لما مسيل وعين نومها ابدًا قليل

وصبّ لا يقر له قرارة  
فكم الي بابعد وبين  
وكم ابكي على الف شجائي  
تلاقينا فما اطفى التلاقي  
ولا يسلم ولو طال الرحيل  
وتشجني المنازل والطول  
وما يغني البكاء ولا العويل  
لمبكا لا ولا برد الغليل  
طلبت من الزمان صفاء عيش  
وحسبك قدرا ما يعطي البغيل  
وما انا ميت ان لم يغني  
على اسر الهوى الصبر الجميل

### وقال يستدعي فرسان العجم للمبارزة

نفسوا كربني وداووا علي  
وانهلوا من حدة سيفي جرعاً  
واذا الموت بدا في حجفل  
يا بني الاعجام ما بالكم  
ايمن من كان اقتلي طالبا  
ابرزوه وانظروا ما يلتقي  
قسماً يا عجل يا اخت المهي  
وبعيتك وما قد ضمنت  
اني لولا خيال طارق  
اترى تنبيك ارواح الصبا  
فسقى الله ليالك التي  
وابرزوا لي كل ايث بطل  
مرة مثل نقيع الخنظل  
فدهوني للقاء الحنظل  
عن قتالي كلكم في شغل  
رام يسقيني شراب الاجل  
من سنانتي تحت ظل القسطل  
بنيناك العذاب القبل  
من دواحي سحرها والكحل  
منك ما ذقت هجوع المقل  
باشتيابي نحو ذاك المنزل  
سلفت صوب السحاب المطل

وكانت امرأة من بني كندة سألته يوماً ان يقيم معها في ديار  
قومها ووعدته بانها تزوجه بمن يريد من بناتها فقال

لو كان قلبي معي ما اخترت غيركم  
لكنه راغب في من يذبه  
ولا رضيت سواكم في الهوى بدلا  
فليس يقبل لا لوما ولا عدلا

وكانت بنو طي قد اغارت على بني عبس فاصابوا منهم  
 وقتلوا انفاراً من الحلي وسبوا نساءً كثيرة وكان عنترة معتزلاً عنهم  
 في ناحية من ابله على فرس له فمرو به ابوه فقال ويك يا عنترة  
 كرت فقال عنترة العبد لا يحسن الكرّ وانما يحسن الحلب والصرّ  
 فقال كرت وانت حر فكر وحده وهبت في اثره رجال عبس فهزم  
 السرية المغيرة واستنقذ الغيمة من ايديهم وقال في ذلك

عقاب العجر اعقب لي الوصالا	وصدق الصبر اظهر لي المحالا
ولولا حب عيلة في فرادي	مقيم ما رعيت لم جمالا
عنت الدهر كيف يذل ثملي	ولي عزم اقد به الجبالا
انا الرجل الذي خبرت عنه	وقد عاينت مع خبري الفعالا
غداة انت بنو طي وكاب	تهز بكفها السر الطوالا
يجيش كلاً لاحظت فيه	حسبت الارض قد ملئت رجالا
رداسوا ارضنا بمشمرات	فكاف صيلها قبالا وقالا
تولوا جفلاً منا حيارى	وفاتوا الظمن منهم والرحالا
وما حملت ذرو الانساب ضياء	ولا سمعت اداعيها مقالا
وما رد الاعنة غير عير	وزار الحرب تشتعل اشتعالا
بطعن ترعد الابطال منه	نشدته فنجتبت القتالا
صدمت الجيش حتى كن مهري	وعدت فما وجدت لم ظلالا
وراحت خيلهم من وجه سيفي	خفافاً بمد ما كانت ثقالا
تدوس على الفوارس وهي تمدو	وقد اخذت جماجمهم نعالا
وكم بطل تركت بها طريقاً	يمرك بعد يماه الهمالا
وخلصت العذراى والغواني	وما اقيت من احدي عقالا



ولما قتل عنترة مسلح بن طراق الكندي الذي تقدم ذكره  
في حرف انقاف ارسل عبلة مع مالك بن زهير الى ديار  
عبس وتخلف هو مع بسطام بن قيس الشيباني وكان قد تذكر  
اعمال عمه وبغضه له فقال في ذلك

اذا ربح الصبا هبت اصيلا	شفت بهوها نلبا عليلا
وجاءني تغبر ان فوي	بين اهواء تد جدوا الرحيلا
وما عنوا على من خلفوه	بوادي الرمل منطرحا جديلا
يمن صبا به وبهم وجدوا	اليهم كلما ساقوا الحمولا
الا يا عبلا ان خانوا عهودي	وكان ابوا لا يرعي الجميلا
حملت الضيم والعجرا ن جهدي	على رغي وخالفت المذولا
عركت نوائب الايام حتى	رايت كثيرا عندي قليلا
وعادني غراب البين حتى	كافي قد قتلت له قتيلا
وقد غني على الاغصان طير	يسوت حنينه يشفي القليلا
بكي فاعرته اجفان عيني	وناح فزاد اعوالي عويلا
فقلت له جرحت صميم قلبي	وابدي نوحك الداء الدخيلا
وما ابقيت في جفني دموعا	ولا جسما اعيش به نجيلا
ولا ابقى لي العجرا صبرا	لكي القي المنازل والطلولا
الف السقم حتى صار جسدي	اذا فقد الضنى اضنى عليلا
واواني كشفت الدرع عني	رايت ورأه رسما محيلا
وفي الرسم المحيل حمام نفس	يقلل حده السيف الصقيلا

وقال يخاطب مقري الوحش ويسليه على فراق

ولده سبيع اليمين

يا صاحبي لانيك ربعا قد خلا  
واشكو الى حد الحسام فانه  
من اين تدري الداراتك عاشق  
والله ما يضي رسولا صادقا  
ولقد عركت الدهر حتى انه  
وكذا سباع البر لولا شرها  
فتحملا يا صاحبي رسالي  
قولا اقيس والربيع بانني  
بل لو صدمت بهمتي جبلي حرمي  
لو لم تكن يا قيس غرك جاهلا  
والله لو شاهدته ورايته  
يا قيس انت تعد نفسك سيدي  
ذاتبع مكارمه ولا تدري به  
فاحذر فزارة قبل تطلب ثارها  
فدما بني بدر عليك قديمه  
والله ما خليت في اوطانهم

وقال ايضا

لمن طلل وادي الرمل بال  
وقفت به ودعي من جفوني  
اسائن عن فاة بني قراة  
وكيف يعجبني رسم محيل  
محت اثاره ربح الشمال  
يفيض على مغانيه الخوالي  
وعن اترابها ذات الجمال  
يعبد لا يعن على سوال

اذا صاح الغراب به شجائي  
 واخبرني باصناف الرزايا  
 غراب البين مالك كل يوم  
 كاني قد ذبحت بمحد سيفي  
 بحق ابيك داوي جرح قلبي  
 وخبر عن عيلة اين حلت  
 فقلبي هائم في كل ارض  
 وجسمي في جبال الرمل ملقى  
 وفي الوادي على الاغصان طير  
 فقلت له وقد ابدى نحيباً  
 انا دمعي يفيض وانت بالك  
 لحي الله الفراق ولا رعاء  
 انا تل كل جبار عبيد  
 واجري ادمعي مثل اللآلي  
 وبالهجران من بعد الوصال  
 تعاندي وقد اشغلت بالي  
 فراخك اوقضت بك بالجمال  
 وروح نار سري بالمقال  
 وما فعلت بها ايدي الليالي  
 يقبل اثر اخفاف الجمال  
 خيال يرنجي طيف الخيال  
 ينوح ونوحه في الجوة عال  
 دع الشكوى فمالك غير حال  
 بلا دمع فذاك بكاء سال  
 فكم قد شك قلبي بالنبال  
 ويقتلني الفراق بلا قتال

### وقال ايضاً

عذاك يا ابنة السادات سمل  
 فجوروا واطلبوا قلبي وظلي  
 ولا اسلو ولا اشفي الاعادي  
 اناس انزلونا في مكان  
 اذا جاروا عدلنا في هواهم  
 وما من حب عيلة قل عزي  
 وكيف يكون لي عزم بجسمي  
 فياطير الاراك بحق ربي  
 وتطلق عاشقاً من اسر قوم  
 وجورا ابيك انصاف وعدل  
 وتعذبي فاني لا امل  
 فساداتي لم فخر وفضل  
 من العلياء فوق النجم يعلو  
 وان عزوا لعزتهم نذل  
 تفل الحادثات ولا يفل  
 تراه قد بقي منه الاقل  
 يراك عساك تعلم اين حلوا  
 له سيف حبيهم امر وغل

ينادوني وخيل الموت تجري  
وقد امسوا يعيوني بامي  
لقد هانت صروف الدهر عندي  
ولي في كل معركة حديث  
غانت رقبهم واسرت منهم  
واحصنت النساء بحد سيفي  
اثير عجايبها والغيل تجري  
وارجع دغي قد ولت خفائي  
وارضى بالاهانة من اناس  
واسبر للغييب وان جاني  
عسى الايام تنعم لي بقرب  
محلك لا يعادله محل  
ولوني كلما عقدوا وحلوا  
وهانوا اهل عدي رقلوا  
اذا سمعت به الابطال ذلوا  
وهم في عظم جمعهم استقلوا  
واعداي لعظم الخوف فلوا  
ثقلاً بالفوارس لا تال  
صحرة من الشكوى نكل  
اراعهم ولو قتلي احلوا  
ولم اترك هواه ولست اسلو  
وبعد الهجر مر العيش يحلو

### وقال في اغارته على بني ضبة

عفت الدبار وبقي الاطلال  
وعنا مغانيها فاخلق رسمها  
فلئن صرمت الحبل يا ابنة مالك  
فسلي لكما تخبري بفعالي  
والغيل تعثر بالقنا في حاجم  
وانا المجرّب في المواقف كلها  
منهم ابني شداد اكرم والد  
وان المنية حين تشجر القنا  
ولرب قرن قد تركت مجذلا  
تذابه طلس السباع مفادرا  
ولرب خيل قد وزعت رعيها  
ربح الصبا وثقلب الاحوال  
ترداد وكف الارض المطان  
وسمعت في مقالة العذال  
عند الوغى ومواقف الاحوال  
تهفو به ويحان كل مجال  
من آل عبي منصي ونمالي  
والام من حام فهم اخوالي  
والطعن مني سابق الاجال  
بليانه كنواضح الجريال  
في فقرة متزق الاوصال  
باقب لا ضغن ولا جفال

كاللث بين هريئة الاشبال  
 متشني الاوصال عند مجال  
 ليسوا بانكاس ولا اوغال  
 ينظرون في خفي وحسن دلال  
 وسلي الملوك وطى الاجبال  
 بكر حلايلها ورهط عقال  
 جزر ابدات الرمث فوق اثال  
 اراء احنا ومجاشع: ن: حلال  
 وبكل ايض صارم فصال  
 واذا تذل قوائم الابطال  
 صدق اللقء مجرب الاهوال  
 نفسي وراحتي وسائر مالي  
 والقاهرون لكل اغلب صالي  
 والاكرمون ابا ومحمد خال  
 ورجالنا في الحرب غير رجال  
 والبذل في الزبات بالاموال  
 ونعم عند تقاسم الانفال  
 خمس البطون كانهن سعال  
 ومقلص عيل الشوي ذبال  
 بعد الاولى قتلوا بذى اغفال  
 قدما بكل مهند فصال  
 تنمو مناسبة لذي العقال  
 طعنا بكل مثقف عسال  
 ناج من الغمرات كالريال

وسربل حلق الحديد مدجج  
 غادرت له للجنب غير مؤسد  
 ولرب شرب قد صبحت مدامة  
 وكواعب مثل الدما اصبحتها  
 فسلي بني عك وختم تغبري  
 وسلي عشائر ضبة اذ اسلمت  
 وبني صباح قد تركنا منهم  
 زيدا سودا وانقطع اعدائهم  
 رعنهم واخيل تروى بالقنا  
 من مثل قومي حين يختلف القنا  
 يحملن كن عزيز نفس باسل  
 ففدى لقومي عند كل عظيمة  
 قومي الصام لمن ارادوا ضميرهم  
 والمطمعون وما عليهم نعمة  
 نحن الحصى عدد او نحسب قومنا  
 منا المعين على الندى بفعاله  
 اما اذا حمس الوغى تروي القنا  
 ناقي الصريح عى جيار ضمير  
 ومن كل شوء اليدين طمرة  
 لا تاسين على خليط زابلوا  
 كانوا يشبون الحروب اذا خبت  
 وبكل محبوبك السراة مقلص  
 ومعاود التكرار طال مضيه  
 من كن اروع للكافة منازل

يعطي المئين الى المئين مرزوا  
واذا الامور تحولت الفيتهم  
وهم الحماة اذا النساء تجسرت  
يقصون ذا الانف الحمي وفيهم  
والمطمعون اذا السنون لتابعه  
حمال مقطعة من الاثقال  
عصم الموالك ساعة الزوال  
يوم الحفاظ وكان يوم نزال  
حلم وليس حرامهم بحلال  
محلا وضن<sup>١</sup> سمهاها بسجال

وكان قد خرج عن قومه غضبان وسار بماله واخوته  
واهلكه ولحق يحيال الردم وقال في ذلك

لا تقتضي الدين الا بالقنا الذبل - ولا تتجاوز لثاماً ذل جارهم  
ولا تفر اذا ما خضت معركة - يا عبل انت سواد القلب فاحتكي  
وان ترحلت عن حبس فلا تنفي - لان ارضهم من بعد رحلتنا  
سلي فزارة عن فعلي وقد نفرت - تهز سمر القنا حقداً علي وقد  
يخبرك بدر بن عمرو انني بطل - فانت فمرسانهم حتى مضوا فرقا  
وعاد بي فرسي يشي فتعثره - وقد امرت سراة القوم مقتدرًا  
يا بيب روعت قلبي بالفراق وما - بل من فراق التي في جفنها سقم  
امسي على وجل خوف من الفراق كما -

ولا تحكم دوى الاسيايف في انقل - وخلم في فراض الدار وارثل  
فما يزيد فرار المرء في الاجل - في محبتي واعدي يا غاية الامل  
في دار ذل ولا تصغي الى العذل - تبقي بلا فارس يدعي ولا بطل  
في حجل حافل كالعارض المطل - رات لميب حسامي ساطع الشعل  
التي الجيوش بقلب قد من جبل - والطنن في اثرهم امضى من الاجل  
جاءم<sup>٢</sup> انترت بالبيض والاسل - وعدت من فرحي كالشارب اشمل  
ابكي لفرقة اصحاب ولا ظلل - قد زادني علا<sup>٣</sup> منه على علي  
تسمي الاعادي من سيفي على وجل -

## وقال ايضاً

من لي برد الصبا والهبوط والنزل  
طوى الجديدان ما قد كنت انشره  
وما ثنى الدهر عزمي عن مهاجمة  
في الخيل والغانقات السود لي شغل  
لقد ثناني الدهى عنها وادبني  
سلوا جوادى عني يوم يحملني  
وكم جيوش لقد فرقناها فرقاً  
وموكب خضت اعلاه واسفله  
ماذا اريد يقوم بهدرون دمي  
لا يشرب الخمر الا من له دم

وكانت بنو عبس قد تجمعت وغزت بنو تميم وعلى عبس  
قيس بن زهير فانهزمت عبس على اعقابها وطلبته بنو تميم وقد  
ضيقوا عليها فوقف عنتره وجمع الناس ولم ينهزم فساء قيس ما صنع  
عنتره وقال حين رجع الناس والله ما حقن دماء الناس الا ابن  
السواد فبلغ عنتره قوله فقال

طال الوقوف على رسوم المنزل  
فوقفت في عراضاتها مخبراً  
لعبت بها الانواء بعد اتيسها  
افن بكاه حمامة سيف ايكه  
كالدر او فضض الجمان فقطعت  
لما سمعت دعاء مرة قد علا  
بين الكليل وبين ذات الحرمل  
اسل الدار كثل من لم يسال  
والرامسات وكل جون مسهل  
ذرفت دموعك فوق ظهر المحمل  
منه عقائد سلكه لم يوصل  
ودعاء عبس في الوغى ومحل

ناديت عبساً فاستجابوا بالقنا  
وبكل مياد الكعوب مثقب  
حتى استباحوا آل عوف وعنوة  
اني امره من خير عبس منصباً  
ان يلحقوا اكرروا يستلحقوا  
ولقد ابيت على الطوى واطلة  
واذا الكتيبة اجمعت وتلاحظت  
وشيل تلم بالشراس اني  
اذ لا ابادر في المضيق فوارسي  
ولقد غدرت امام راية غالسدر  
واخليل عابسة الوجوه كأنها  
جاءت زريبة في الظلام تاومني  
وانت تخوفني الختوف كأنني  
فاجبتهم ان المنية منهم  
كفي ملامك لا ابالك واعلمي  
ان المنية لو تمثل شخصها  
واذا حملت على الكريمة لم اقل

وبكل ايض صارم لم يفئل  
في كف كل سميدع لم يفئل  
بالمشرقي وبالوشيج الذبل  
شطري واحي سائري بالمنصل  
اشدد وان نزلوا بضنك انزل  
حتى انال به كريم الماكل  
القيت خيراً من معي مخول  
فوقت بهمهم بنربة ينسل  
حق اوكن بالرعي الاول  
يوم الهياج وما غدرت باعزل  
تسقي فوارسها تقيع الحنظل  
خوقاً علي من ازدحام الحنظل  
اصبحت عن عرض الختوف بمعزل  
لا بد لي من ورد هذا المنهل  
اني امره ساموت ان لم اقل  
لي في العجاج طعنتها في الاول  
بعد الكريمة ليتني لم افعل

### وقال ايضاً

عجبت عبيلة من فقي متبذل  
شعث المعارف فاهج سر باله  
لا يكتسي الا الحديد اذا اكتسى  
قد طال ما لبس الحديد وانما  
فتضاحكت عجباً وقالت يافني

عاري الاشاجع شاحب كالمنصل  
لم يد من حولا ولم يدر جل  
وكذاك كن مغاور مستبسل  
صدأ الحديد بجلده لم يفئل  
لا خير فيك كأنها لم تحفل



فعجبت منها حين زلت عينها  
 لا تصرميني يا عبل وراجعي  
 فلرب ألمح منك دلاً فاعلي  
 وصلت حبالي بالذي انا اهله  
 يا عبل كم من غمرة باشرتها  
 فيها لواع لو شهدت زهاها  
 او ما تربني قد نخلت فن يكن  
 ولرب البلج مثل بعلك بادن  
 غادرته متوسداً اوصاله  
 فيهم اخو ثقة يضارب نازلاً  
 ورماحنا تكف النجم سدودها  
 والهام تدرج في الصعيد كأننا  
 ولقد لقيت الموت يوم لقيته  
 فرايتنا ما يذتنا من حاجز  
 ذكرنا شق به الجاهج في الرغي  
 ولرب مشعل وزعت رءالها  
 ساس المذخر لاحق اترايه  
 وكان هاديه اذا استقبلته  
 وكان مخرج روحه في وجهه  
 وكان مثنيه اذا جردته  
 وله حوافر موثق تركيبتها  
 وله عسيب في سيب ساينج  
 ساس الضان الى القتال وعينه  
 وكان مشيته اذا نهته

عن ماجد طلق اليد بن شمر دل  
 في البصرة نظرة المتامل  
 واقراً من الدنيا لعين المجتلي  
 من ودها وانا رخي المطول  
 بالنفس ما كادت لمحرك تنجلي  
 اسلوت بعد تخضيب وتكعل  
 عرضاً لا اطراف الاسنة بنعل  
 ضخمة على ظهر الجواد مهبل  
 واليوم بين نجرح وعجذل  
 بالمشرفي وفارس لم يازل  
 وسيوفنا تخلي الرقاب ففتلي  
 تلقى السيوف بها رءوس الخنظل  
 متسرلاً والسيف لم يتسر بل  
 الا المجز وفصل ايض فيصل  
 واقول لاشات بين الصيقل  
 بقمص نهد المراكل ميكل  
 متقلب عبساً بفاس المهجل  
 جذع اذل وكان غير مذال  
 سربان كنا مولجين لجيال  
 ونزعت عنه الجل مثني ايل  
 صم النحور كأنها من جندل  
 مثل الرداء على التقى المفضل  
 قبلاً وشاخصة كمين الاحول  
 بالكل مشية شارب مستجمل

فعليه اقتسم الوقعة خائفاً فيها واتقوا اقتضاض الاجدل  
وقال في اغارته على بني حريقة

حكم سيفك في رقاب العذل  
واذا بليت بظالم كن ظالماً  
واذا الجبان هناك يوم كريمة  
فاعص مقاتله ولا تحفل بها  
واختر لنفسك منزلاً تعلو به  
فالموت لا ينجيك من افاته  
موت الفتي في عزه خير له  
ان كنت في عدد العبيد فمحي  
او انكرت فرسان عبس نسبي  
وفا بلي ومهندي نلت العلى  
وريت مهري في العجاج لمخاضه  
خاض العجاج محجلاً حتى اذا  
ولقد نكبت بني حريقة نكبة  
وقتل فارسهم ربيعة عنوة  
وابني ربيعة والحريس وما لكنا  
وانا ابن سوداء الجبين كانها  
الساق منها مثل ساق نعامة  
والشعر من تحت اللثام كانه  
يانازلين على الحصى ودياره  
قد طال عزه كم وذلي في الهوى  
لا تسقيني ماء الحياة بذلة  
ماء الحياة بذلة كجهنم

واذا نزلت بدار ذل فارحل  
واذا اقيت ذري الجهالة فاجهل  
خوفاً عليك من ازدحام الحجفل  
واقدم اذا حق اللقاء في الاول  
اومت كريماً تحت ظل القسطل  
حصن ولو شيدته بالجندل  
من ان بيت اسير طرف اكحل  
فوق الثريا والسماك الاعزل  
فستان رمي والحسام يقره لي  
لا بالقرابة والعديد الاجزل  
والنار تقدح من شفار الانصل  
شهد الوقعة عاد غير محجل  
لما طعنت صميم قلب الاخيل  
والهيدبان وجابر بن مهلهل  
والزبرقان غدا طريح الجندل  
ضبح توعر عني رسوم المنزل  
والشعر منها مثل حب الفلفل  
برق تلاً في الظلام المسدل  
هلاً رايتم في الديار ثقلتي  
ومن العجائب عزه كم وتذلي  
بل فاسقني بالعز كاس الخنظل  
وجهنم بالعز اطيب منزل

## وقال يخاطب عمرو بن ضمرة

فؤادٌ ليس بثنيه العذولُ      وهينٌ نومها ابدًا قليلُ  
عركت النائبات فنان عدي      قبيحُ فعالٍ دهري والجميلُ  
وقد اوعدتني يا عمرو يومًا      يقول ما لصحنه دليلُ  
ستعلم أينا يئتي طريقها      تخطفه الذوايل والنصولُ  
ومن تسبى حليته وتسمي      منجعةٌ لها دمعٌ يسيلُ  
اتذكر عيلةً وتبات حيا      ودون خباووها اسدٌ مهولُ  
وتطلب ان تلاقيني وسيفي      بدك لوقعه الجبل الثقيلُ

## وقال

حاريني بانائبات الليالي      عن يميني وتارة عن شمالي  
واجهدي في عدواني وعادي      أنت واقف لم قلبي يالي  
ان لي همةً اشد من الصخر -      واقوى من راسيات الجبال -  
وحسانا اذا ضربت به الدهر      تخلت عنه اقربون الخوالي  
وصنانا اذا تعصفت في الليل      هداني وردني عن ضلالي  
وجوادا ما سارا لا سرى البر      قى وراءه من اقتداح النعال -  
ادمم يصدع الدجى بسواده      بين عينيه غرةٌ كالهلال -  
يفتديني بنفسه وافديه      بنفسي يوم القتال ومالي  
واذا قام سوق حرب الغوالي      وتلفى بالمرهفات الصقال -  
كنت دلالها وكان سناني      تاجرًا يشتري النفوس الغوالي  
باسباع الفلا اذا اشتعل الحر      ب اتبعيني من القفار الخوالي  
اتبعيني تري دماء الاعادي      سائلات بين الرنى والرمال -  
ثم عودي من بعد ذا واشكرني      واذكري ما رايت من فطلي  
وخذي من جلاجم القوم قوتنا      لينيك الصغار والاشبال -

## وقال ايضاً

سلي يا عبل عمرًا عن فعالي  
سليه كيف كان لم جوابي  
اتونا في الظلام على جواد  
وفيهم كل جبار عييد  
ولما اوقدوا نار المنايا  
طفاهما اسودّ من آل عبس  
اذا ما سلّ سال دما فجيعة  
واسمر كلما رفعته كفي  
تراه اذا تلوى في يني  
ضمنت لك الضمان ضمان صدق  
وفرت الكتاب عند ضرب  
وما ولي شجاع الحرب الا  
ملأت الارض خوفا من حسامي  
ولو اخلفت وعدي فيك قالت  
باعدك الاولى طلبوا قتالي  
اذا ما خاب ظنك في مقالي  
مضمرة الخواصر كالسمالي  
شديد الباس مقتول السبال  
باطراف المثقفة العوالي  
بابيض صارم حسن الصقال  
واخرق حدة صمّ الجبال  
يلوح سنانة مثل الهلال  
تسايقه المنية في شالي  
وانبت المقالة بالفعال  
تقرّ له صناديد الرجال  
وبين يديه شخص من مثالي  
فبات الناس في قبل وقال  
بنو الاندال افي عنك سال

## وقال يخاطب بعض فرسان العرب

دع ما مضى لك في الزمان الاول  
ان كفت انت قطعت برّا مقفرا  
فانا صريت مع الثريا مفردا  
والبدن فوق السحاب يسوقه  
والنسر نحو الغرب يرمي نفسه  
والغول بين بدني يخفي ناره  
بنواظره زرق ووجه اسود  
وعلى الحقيقة ان عزمت فقول  
وسلكته تمت الدجى في حجل  
لا مونس لي غير حد المتصل  
فيسير سير الراكب المستجمل  
فيكاد يعثر بالسماك الاعزل  
ويعود يظهر مثل ضوء المشعل  
واظافر يشبهن حد النجل

والجن تفرق حول غابات القلا  
 وإذا رات سبني تضح مخافة  
 تلك الليالي لو يوم حديثها  
 فاكفف ودع عنك الاطالة واقصر  
 بهمام ودما دم لم تقفل  
 كضبيج نوق الحي حول المنزل  
 بوليدوم شاب قبل المحمل  
 وإذا استطعت ان يوم شيئاً فافعل



### قافية الميم

وقال في صباه

اتاني طيف عبلة في المنام - فقبلني ثلاثاً في المنام -  
 وودعني فاودعني لهيباً - استره ويشعل في عظامي  
 ولولا انني اخلو بنفسي - واطفي بالدموع جوى غرامي  
 لمت اسمي ولم اشكو لاني - اغار عليك يا بدر التام -  
 ايا تبنة مالك كيف التسلي - وعهد هواك من عهد الفطام -  
 وكيف اروم منك القرب يوماً - وحول خباك آساد الاجام -  
 وحق هواك لا داويت قلبي - بغير الصبر يا بنت الكرام -  
 الى ان ارتقي درج المعالي - بطعن الرمح او ضرب الحسام -  
 انا العبد الذي خبرت عنه - رعيت جمال قومي من فطامي  
 اروح من الصباح الى مغيب - وارقد بين اطناب الخيام -  
 اذل لعبلة من فرط وجدي - واجعلها من الدنيا اهتمامي  
 وامثل الاوامر من ايها - وقد ملك الهوى نبي زمامي  
 رضيت بحبها طوعاً وكرهاً - فهل احظي بها قبل المحام -  
 وان عابت سواي فهو فخري - لاني فارس من نسل حام -  
 ولي قلب اشد من الروابي - وفكري مثل عرف المسك نام -  
 ومن عجبني احبب الاسد قهراً - واقترس الضواري كالهاوام

ونقصني ظي السعدى وتسطو  
لعمري ابيك لا اسلو هواها  
عليك ايا عيلة كل يوم  
عليّ معى الشربة والخزام-  
ولو طحنت صعبتها عظامي  
سلام في سلام في سلام-  
وقال ايضا

ساضمر وجددي في فوايدي واكنتم  
واطمع من دهري بما لا اقاله  
وارجو التداني منك يا ابنة مالك  
فني بطيف من خيالك واسألي  
ولا تجزعي ان لح قومك في دمي  
الم تسمي نوح الحمام في الدجى  
ولم يبق لي يا هبل شخص معرف  
وتلك عظام باليات واضلع  
وان عشت من بعد الفراق فما انا  
وان نام جفني كان نومي علاة  
احن الى تلك المازل كلما  
بكيت من البين المشت وانني  
واسهر ليلي بالمواذب نوم  
والزم منه ذل من ليس يرحم  
ودون التداني فارحرب تضرم  
اذا عاد عني كيف بات المتيم  
فما لي بعد الهجر لحم ولا دم  
فن بعض اشجائي ونوحى تعلموا  
سوي كبد حرى تذوب فاسقم  
على جلدها جيش الصدود مخيم  
كما اذ عني اني بميلة مفرم  
اقول لعل الطيف باقي بسلام  
غدا طائر في ايكة يترنم  
صبور على طعن القنا لو علم

وقال في حرب كانت بينهم وبين جديلة من طي  
وفوارس لي قد علمتهم  
يشون والماذي فوقهم  
كم من فقى فيهم اخي ثقة  
ليسوا كاقوام علمتهم  
عجلت بنو شيبان مدتهم  
كنا اذا نقر المطي بنا  
نعدد فنطعن في فخورهم  
صدرا على التكرار والكلم-  
يتوقدون توقد الفهم-  
حر اغر كفرة الرثم-  
سود الوجوه كعدن البرم-  
والبقع استاه بنو لاثم-  
بدالنا حوض من الرضم-  
نختار بين القتل والفهم

أنا كذلك ياسعي اذا غدر الحليف تقود بالخطم  
وبكل مرحة لما تقود بين الفضاوح كطرة القدم-

وقال في صباه يمدح الملك زهير بن جذيمة العبسي

هذه نار هبلة يانديني قد جلت ظلمة الظلام الهميم  
اتلظى ومثلها في فوادي نار شوق تزداد بانصرم-  
اضرمتها يضاء تهتز كالغصن اذا ما انشنى بمز النسيم-  
وكسته انفاسها ارج الندى فبتنا من طيبها في نعيم-  
كاعب ريقها الدم من الشهد اذا ما زجته بنت الكروم-  
كلما ما ذقت بارداً من لماها خلته في في كنار الجحيم-  
سرق البدر حسنها واستعارت صحر اجفانها ظباها الصريم-  
وغرامي بها غرام مقيم واعذابي من الغرام المقيم-  
ومعيني على النوائب لث هو زخري وفارج لهومي  
وانكالي على الذي كلما ابصرذلي يزيد في تعظيبي  
ملك تجدد الملوك لذكرا وتومي اليو بالتفخيم-  
واذا سار سابقته المنايا نجوا عداه قبل يوم القدرم-

وكانت امه زبيبة كثيراً ما تعنفه وتلومه على ركوب الاخطار

في الوقائع والحروب خوفاً عليه من القتل فتذكر كلامها

يوماً وهو في بعض المعامع فقال

تعنفي زبيبة في الملام- على الاقدام في يوم الزحام-  
تخاف علي ان القى حمامي بطعن الرمح او ضرب الحسام-  
مقال ليس ثقبه كرام ولا يرضى به غير اللثام-  
ينحوض الشيخ في بحر المنايا ويرجع سالم والبحر طام-  
وباقى الموت طفلاً في سهود ويلقى حتفه قبل القطام-

فلا ترضى بمنقصه وذل - وتفتح بالقليل من الحطام -  
فيعشك تحت ظل العز يوماً - ولا تحت المذلة الف عام -  
وقال -

سلي يا ابنة العبيسي رحمي وصارمي  
سقيهما والخيل تعثر بانقنا  
وفرقت جيشاً كان في جنياته  
على مهرق منسوبة عربية  
وتسهل خوفاً والرماح قواصد  
فحمت بها ببحر المنايا فمحمت  
وكم فارس يا عبل غدرت ثاويًا  
قلبه وحش الفلا وتوشه  
احب بني عبس ولو هدروا دمي  
واحمل ثقل الضيم والضيم جائز  
وقال يمدح الملك كسرى أنوشروان وهو اذ ذاك في المدائن  
فؤاد لا يسلبه المدام  
واجفان تبيت مقرحات  
وهاتف شجت قلبي بصوت  
شغلت بذكر عيلة عن سواها  
وفي ارض الحجاز خيام قوم  
وبين قباب ذاك الحى خوذ  
لها من تحت برقعها عيون  
وبين شفافها مسك عبير  
فما للبدر ان سفرت كالا  
يلذ غرامها والوجد عندي  
وجسم لا يفارقه السقام  
تسيل دماً اذا جن الظلام  
يلذ به الفؤاد المستهام  
وقلت اصاحبي هذا المرام  
حلال الوصل عندهم حرام  
رداح لا ياط لها لثام  
صحاح حشو جفيتها سقام  
وكافور يمازجه مدام  
ولا للفصن ان خطرت قوام  
ومن يعشقى يلذ له الغرام



الا يا عبل قد شمت الاعادي  
 وقد لافيت في سفري امورا  
 وبعد الصبر قد لافيت يسرا  
 وسلطانا له كل البرايا  
 يفيض عطاؤه من راحتيه  
 وقد خامت عليه الشمس ناجا  
 جواهره الفجوم ونيه بدره  
 بنو نمش للجاسم رير  
 ولولا خوفه في كل قطره  
 جميع الناس جسم وهو روح  
 تصلي نحوه من كل فج  
 قدم ياسيد الصقلين وابقى

### وقال

حاج الغرام فدر بكاس مدام-  
 ودع العواذل يطنبون بعدلم  
 يدنو الحبيب وان ثنأت داوره  
 فكان من قد غاب جاء مواسلي  
 ولقد لقيت شداثة واو ابدًا  
 وقهرت ابطال الوغي حتى غدوا  
 ما راغني الا الفراق وجوره

وقال يتوعد قومه وكان قد خرج عنهم غضبانًا

اظلم ورمي ناصري وحسامي  
 ولي بأش مفتول الذارعين خادري  
 وذلاً وعزّي فائدة بزمامي  
 يدافع عن اشباله ويحمي

وافي عزيز الجار في كل وطن -  
 هجرت البيوت المشرفات وشاقي  
 وقد خيروني كأس خمر فلم اجد  
 سارحاً عنكم لا ازور دياركم  
 واطلب اعداءك بكل سمودع  
 منعت الكرى ان لم اقدم اعداؤك  
 تهزّ رماحاً في يديها كأنها  
 اذا اشرعوها للطعان - سببها  
 ويض سيف في طلال عجاقر  
 الا غنيا لي بالصويل فانه  
 وحطاً على الرضاء رحلي فانها  
 ولا نذكر الي طيب عيش - فاعا  
 وفي الغزو التي ارغد العيش لذة  
 فما لي ارضى الذل حفظاً وصاوي  
 ولي فرس يهيكلي الرياح اذا جرى  
 يجيب اشارات الضير حساناً

وقال يرثي الملك زهير بن جذيمة العبسي

خسف البدر حين كان تماماً  
 ودراري النجوم غارت وغابت  
 حين قالوا زهير ولي قتيلاً  
 ند سقاء الزمان كأس حمام  
 كان عوني وعدقي في الرزايا  
 يا جفوني ان لم تجودي بدمي  
 قسماً بالذي امانت واحي  
 وخفي نوره فعاد ظلاماً  
 وضياء الافاق صار قتاماً  
 خيم الحزن عندنا واقاماً  
 وكذلك الزمان يسقي الحماما  
 كان درعي وذابلي والحساما  
 فجعلت الكرى عليك حراماً  
 وتولى الارواح والاجساما

لأزلمت الحسام في الحرب حتى  
يا بني طامر ستلقون يرقاً  
ونضج النساء من خيفة السبي  
وكانت ينة وبين بني زياد ملاحه فقال يذكر أيامه التي كانت له مع حرب  
داحس والقبراء ويذكر يوماً انهزمت فيه بنو عبس

نافك رفاش الامن لمام  
وما ذكرني رفاش وقد ابنت  
ومسكن اهلها من نخل جزع  
ولفت وصحفي بشعليات  
فقلت تبنوا طعناً سراغاً  
لقد منتك نفسك يوم قور  
فقد كذبتك نفسك فاصدقتها  
ومرقة رددت الخيل عنها  
فقلت لها اقصري عنه وسيري  
وخيل تحمل الابطال شعثاً  
عنا جيج تحب على رحاها  
الى خيل مسومة عابها  
عليها كل جبار عبيد  
بايديهم مهندة وسمير  
نجاهوا عارضاً برداً وجشاً  
واسكت كل صوت غير ضرب  
وزعت رعيها بالرمح شذراً  
اكرت عليهم مهرية كليماً  
اذا شكت بنافذه يداه

وامسى جبلها خلق الرمام  
وحى الادمات عند بني شمام  
تبيض به معايف الحمام  
على اقتاد عوج كالسمام  
قام شواحملاً جنح الظلام  
احاديث الفواد المستهام  
بما منتك تغريداً قطام  
وقد همت بالقاء الزمام  
وقد طلق الرجائز بالخدام  
غداة الروع امثال الزلام  
ثبير النقع بالموت الزوام  
حماة الروع في رجم القتام  
الى شرب الدماء نراه طامي  
كان ظلماتها شعل الضرام  
حريقاً في غريف ذي اضطرمام  
وعارسة ومرمي ورام  
على ربه كسرحان الظلام  
قلائده سبائب كالقوام  
تعرض موقفاً ضحك المقام

كان دتوف مرجع مرفقيه  
 تقدم وهو مصطبر مصر  
 يقدمه فق من آل عبس  
 عجوز من بني حام بن نوح  
 وقال وهي المعروفة بالمعلقة

هل غادر الشعراء من مئردم  
 اعيالك رسم الدار لم يتكلم  
 يادار عبلة بالجواء تكلي  
 دار لا آسى غريض طرفها  
 قوقفت فيها زفتي وكانها  
 وتحل عبلة بالجواء واهلها  
 حيمت من طلي نقاد عهده  
 وتحمل عبلة في الخدير تجربها  
 حلت ارض الزائرين فاصبحت  
 علقنتها عرضاً واقتل قومها  
 ولقد نزلت فلا تظني غيره  
 اني عدائي ان ازورك فاعلمي  
 حالت رماح بني بغض دونكم  
 يا عبلة لو ابصرني لرايتني  
 كيف المزاروقد تربع اهلها  
 ان كنت ازمعت الفراق فانه  
 ما راعني الا حمولة اهلها  
 فيها اثنتان واربعون حلوبة  
 اذ تستبك بذئ غروب واضح  
 ام هل عرفت الدار بعد نوم  
 حتى يكلمك الاصم الاعجمي  
 وعي رباحاً دار شيبانوي  
 طوع العناق لذينة المتبسم  
 فدن لا قضي حاجة المتلوم  
 بالحزن فالصان فالمتنلم  
 اقوى واقفر بعد ام الهشم  
 واظل في حلق الحديد المبهم  
 عسراً على طلابك ابنة محرم  
 زعماً لعمر ابيك ليس بمزعم  
 مني بمنزلة الحب المكروم  
 ما قد علمت وبعض لم تعلمي  
 وزرت حوافي الخيل كل لم  
 في الحرب اقدم كالمزير الضيفم  
 بعيزتين واهلها بالفيلم  
 زفت وكائبكم بليل مظلم  
 وسط الديار تسفح الصخم  
 سوداً كحافية الغراب الاسم  
 عذب مقبله لذينة المطعم

وكانت فارة تاجرٍ بقسيمة  
 اروضه انفاً تضمن نبتها  
 نظرت اليك بمقلة مكحولة  
 وبهاجبه كالنون زين وجهها  
 واقد امر بدار عبلة بمدما  
 جادت عليه بكر كل حرقة  
 سحاً وانسكاباً فكل عشية  
 وخلا الذباب بها فليس يبارح  
 مزجاً يحك ذراعه بذراعه  
 تمسي وتصبح فوق ظهر حشيرة  
 وحشيتي سرج على عبل الشوى  
 هل تبلغني دارها شديدة  
 خطارة غب السرى زبافة  
 وكأنا تطس الاكام عشية  
 تاوي له قلص النعام كما اوت  
 يتبعن قلة راسه وكأنه  
 سعل يعود بذى العشيرة بيضة  
 شربت بماؤ الدحرضين فاصبحت  
 وكأنا تنأى بجانب دفها ال  
 هرج جنيب كلما غطفت له  
 بركد على جنب الذراع كأنما  
 وكان رباً لو كميلاً معقداً  
 بلت مغابنها به فتومعت  
 ابقى لها طول السفر مقومة

سبقت عوارضها اليك من القم  
 غيث قليل الدمن ليس يعلم  
 نظرو الملول بطرفه المتقسم  
 وبناهد حسن وكشح اهضم  
 لعب الربيع بربعها المتوسم  
 فتدكن كل قواردة كالدهرم  
 يجرى عليها الماله لم يتصرم  
 غرداً كفعل الدارب المترنم  
 قدح المكب على الزناد الا جذم  
 وايت فوق سراة ادم ملجم  
 نهده مراكله نبيل المحزم  
 لعنت يجرم الشراب مهرم  
 تطس الاكام بوقع خفيم  
 بقريب بين المنسمين مصم  
 حرق يمانية لا عجم طمطم  
 حرج على نعر لمن غنيم  
 كالعبد ذي الفر والطيول الا سلم  
 زوراء تنفر عن حياض الديلم  
 وحشي من هرج العشي مودم  
 غضي انقاها باليدين وبالقم  
 بوكت على قصبر اجش مهضم  
 حشر الوقود به جوانب قعم  
 منه على سعن قصير مكوم  
 سداً ومثل دعلم التخم

ينباع من ذفرى غضوب حسرة  
ان تغد في دون القناع فانني  
اثني على بما علمت فانني  
فاذا ظلمت فان ظلمي باسل  
والقد شربت من المدامة بما  
بزجاجة صفراء ذات اسرة  
فاذا شربت فانني مستهلك  
واذا صحت فما اقصر عن ندى  
وحليل غانية تركت مجذلا  
سبقت يداي له بما جل طعنة  
هلا سالت الحليل يابنة مالك  
اذ لا ازال على رحالة سابع  
طورا يجرود للطعان وتارة  
يخبرك من شهد الوبيعة انني  
ومدجج كرك الكماة تزاله  
جادت يداي له بما جل طعنة  
برحبية الفرعين يهدي جرسها  
فشككت بالريح الطويل ثيابه  
وتركة جزر السباع يشنه  
ومشك سابعة هتكت فزوجها  
ربذ يداه باقداح اذا شتا  
لما راني قد نزلت اريده  
فطمته بالريح ثم علوته  
عهدي به مدة النهار كما

زيافة مثل الفنيق المكرم  
طب باخذ الفارس المستلثم  
سهل مخالفتي اذا لم اعظم  
مر مذاقته كطعم العظم  
وكد المواجر بالمشوف المعلم  
قرنت بازهر في الشمال مقدم  
مالي وعرضي وافر لم يكلم  
وكما علمت شائلي وتكرمي  
تمكو فرائضه كشدق الاعلم  
ورشاش نافذة كلون العندم  
ان كنت جاهلة بما لم تعلم  
نهد تعاورة الكماة مكلم  
باوي الى حصد القسي حر مرم  
اغشى الوغا واعف عند المغنم  
لا ممعن مهربا ولا مستسلم  
بشقف صدق الكعوب مقوم  
بالليل معتن السباع الضرم  
ليس الكريم على القنا مجرم  
يقضن حسن بنائه والمعصم  
بالسيف عن حامي الحقيقة معلم  
هتاك غايات التجار ملوم  
ابدى نواجره لغير تبسم  
بهندي صاحبه الحديدية مخدم  
خشب البنان وراسه بالعظم

بطل كان ثيابه في سرحه  
 يا شاة ما فقص لمن حلت له  
 فبحث جاريقي وقلت ما اذهبي  
 قالت رايت من الاعادي غرة  
 وكأنا التفت بجيد جدية  
 نبشت عمرا غير شاكر نعتي  
 ولقد حفظت وصاة عمي بالفضي  
 في حومة الموت التي لا تشكي  
 اذ ينقون بي الاسنة لم اخمر  
 لما سمعت نداء مرة قد علا  
 وحمام يسعون تحت لوائهم  
 ابقت ان سيكون عندائهم  
 لما رايت القوم اقبل جمعهم  
 يدعون عنتر والرماح كانوا  
 يدعون عنتر والسيوف كانوا  
 يدعون عنتر والسهام كانوا  
 يدعون عنتر والدروع كانوا  
 ولقد تركت المهر يدي نحره  
 ما ذلت ارميهم بثغرة نحره  
 فازور من ونع القنا بلباه  
 لو كان يدري ما المحاورة اشتكى  
 ولقد شفا نفسي وابرا سقمها  
 واخيل تقطم القبار عوابسا  
 ذل ركابي حيث شئت مشايبي

يمضي نعال السبت ليس بتوام  
 حرمت علي وليتها لم تحرم  
 ونجسي اخبارها لي واعلي  
 والشاة ممكة لمن موثرتم  
 وشاء من الغزلان حر اوتم  
 والكفر مخبئة لنفس المنعم  
 اذ تقلص الشفتان عن وضع الفم  
 غمراتها الابطال غير تقضم  
 عنها ولكي تضايق مقدمي  
 وبقي ريعة في القبار الاثم  
 والموت تحت لواء ال محلم  
 ضرب يطير عن الفراخ انجلم  
 يتذاكرون كورت غير مذم  
 اشطان بر في لبان الادم  
 لمع البوارق في محاب مظلم  
 طش الجراد على مشارع حوم  
 حلق الضفادع في غدير ديم  
 حتى التقني الخيل ثاني جذم  
 وابانه حتى تسربل بالدم  
 فشكا الى بقرق وتحمم  
 ولكان لو علم الكلام مكلمي  
 قول الفوارس وبك عنتر اقدم  
 ما بين شيطنة واجرد شيطم  
 لي واحفزة بامر بهرم

ولقد خشيت إن أموت ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمض  
 الشامي عرضي ولم اشتهما والنادون اذا لم القها دمي  
 ان يفعلا فلقد تركت اباهما جزر السباع وهل نسر قشم  
 وقال هذين البيتين وبعض الناس يلحقهما بالمعلقة  
 ولقد ذكرتك والرواح نواهل مني ويبيض الهند ثطر من دمي  
 فوددت تقبيل السيوف لانها لمعت كبارق ثرك المتبسم

### وقال

فقا يا خليلي الغداة ولما على طلال لو انه كان قبله  
 وعوجا فان لم تفعل اليوم تندما تكلم رسم دارس لتكلم  
 ابا عزنا لا عز في الناس مثله على عهد ذي القرنين لن يتهدما  
 اذا خطرت حبس وراء بالقتا علوت بها بيتا من المجد معلما  
 ترام بمدون العناجيج والقا طوال الهوادي فوق ورد وادها  
 اذا ما اجتدرنا النهب من بعد غلوة اثرتا غبارا بالسلبك اقما  
 الأرب يوم قد انحنا بدارم اقيم بها سيفي ورمحي الموقوما  
 وما هن قوم راية للقاتنا من الناس الا درام ملئت دما  
 وانا اهدنا جمعهم برما حنا وانا ضربنا كبشهم فتخطما  
 بكل رفيق الشفرين مهند حسام اذ لاقى الضريبة صما  
 يفلق هام الداوعين ذبابه ويفري من الابطال كذا وممصا

### قافية النون

وقال في صباه

انا في الحرب العوان غير مجهول المكان  
 ابنا زادي المناديه في دجي النعم يراني



وحسامي	وقناتي	لفعالي	شاهداني
اشعل	النار	يباسي	واطامها
انني	ليث	عبوس	ليس لي في الخلق ثان
خلق	الرحم	لكفي	والحسام
ومعي	في	المهدكانا	فوق صدره يونساني
فاذا ما	الارض	صارت	وردة مثل الدهان
ورأيت	الدم	يمجري	لونه احمر قان
ورأيت	الخليل	تهوي	في نواحي الصمصعان
فاستقياني	لا بكاس	من دم	كالارجوان
واسمعاني	نقمة	الاسيا	ف حتى تطرباني
اطرب	الاصوات	عندي	رنة السيف الباني
وصليل	الرحم	في يو	م طعان او رهان



### وقال

احبك يا ظلوم فانت عندي مكان الروح من جسد الجبان  
ولو اني اقول مكان روحي خشيت عليك بادرة الطعان

وقال يمدح الملك كسرى انو شروان وله خبر

يا ايها الملك الذي راحاته	قامت مقام الغيث في ازماته
يا قبلة القصاد يا تاج العلا	يا بدر هذا العصر في كيوانه
يا خاجلا نوء السماء بجوده	يا منقذ المحزون من احزانه
يا ساكنين ديار عيسى انني	لاقيت من كسرى ومن احسانه
ما ليس بوصف او يقدر او يقي	اوصافه احد بوصف لسانه
ملك حوى رتب المعالي كلها	بسمو مجمر حل في ايوانه

مولى به شرف الزمان واهله  
 واذا سطاً خاف الانام جميعهم  
 المظهر الانصاف في ايامه  
 امسيت في ربيع خصب عنده  
 ونظرت بركته تفيض وماؤها  
 في ربيع جمع الربيع بربعه  
 وطيووره من كل نوع انشدت  
 ملك اذا ما جال في يوم القا  
 والنصر من جلسائه دون الورى  
 فلا شكرن صنيعه بين الورى  
 والدهر نال الفخر من تيجانه  
 من باسه والليث عند عيانه  
 بخصاله والعدل في بلدانه  
 متنزها فيه وفيه يستافه  
 يحكي مواهبه وجود بنانه  
 من كل فن لاح في افنانه  
 جهرآ بان الدهر طوع عنانه  
 وقف العدو محبرآ في شانه  
 والسعد والاقبال من اعوانه  
 واطاعن الفرسان في ميدانه  
 وقال

اذا خصمي نقاضاني بدین  
 وحد السيف يرضينا جميعاً  
 جهاتم يا بني الانذال قدری  
 وما هدمت بد الحدثان ركنی  
 علوت بصارمی وسان وحمی  
 وغادرت المبارز وسط فقری  
 وكم من فارس اضحى بسيفي  
 تحوم عليه عقبان المنايا  
 واخر هارب من هول شخصي  
 وسوف ايد جمعكم بصبري  
 وقال عند فقد عبلة حينما هرب بها ابوها الى بني شيبان كما تقدم  
 باطائر البان قد هيئت احزاني  
 ان كنت تندب الفاقد فجمعت به  
 قضيت الدين بالرحم الرديني  
 ويحكم بينكم عدلاً ويبي  
 وقد عرفته اهل الخافقين  
 ولا امتدت الي بنان حيني  
 على افق السهي والفرقدين  
 يعثر خده والعارضين  
 هشيم الراس مخضوب اليدين  
 وتحجل حوله غريان بين  
 وقد اجرى دموع المقلتين  
 وبطني لا عجي وثقر عيني  
 وزدتني طرباً باطائر البان  
 فقد شجاك الذي بالبين اشجاني

زدني من النوح واسعدني على حزني  
وقف لتنظر ما بي لا تكن عجلاً  
وطر لعلك في ارض الحجاز ترى  
يسري بجارية تنهل ادمعها  
ناشدتك الله يا طير الحمام اذا  
وقل طريقاً تركناه وقد فئت  
وقال ايضاً

لمن طلل بالرفتين شجاني  
وقفت به والشوق يكتب اسطراً  
اسأله عن عبلة فاجابني  
ينوح على الفء له واذا شكاً  
ويندب من فرط الجوى ناجته  
الا اغراب البين لو كنت صاحبي  
عسى ان نرى من نحو عبلة مخبراً  
وقد هتفت في جنح ليل حمامة  
فقلت لها لو كنت مثلي حزينة  
وما كنت في دوح تميم غصونه  
ايا عجل لو ان الخيال يزورني  
اثن غبت عن عيني يا بنة مالك  
غدا تصبح الاعداء بين يوتكم  
فلا تحسبوا ان الجيوش تردني  
دعوا الموت ياتني على اي صورة

وعائت به ايدي البلى فحكاني  
باقلام دمي في رسوم جناني  
غراب به ما بي من الهجان  
شكا بغييب لا ينطق لسان  
بحسرة قلب دائم الخفتان  
قطعت بلاد الله بالاوران  
باية ارض اوباي مكان  
مغرودة تشكو صريف زمان  
بكيت بدمع زائد المملان  
ولا خضبت رجلاك احمرقاني  
على كل شهر مرة اكفاني  
فشخصك عندي ظاهراً ليعاني  
تعض من الاحزان كل بنان  
اذا جلت في اكافكم بمحصاني  
اني لاريد موقفي وطعاني

وقال ايضاً

يا دار اين ترحل السكان  
وغدت بهم من بعدنا الاظمان

بالامس كان بك الغلبة اوانسا  
 يا دار عبلة اين خيم قومها  
 ناحت خميلات الاراك وقد بكى  
 يا دار ارواح المنازل اهلها  
 يا صاحبي سل ربع عبلة واجتهد  
 يا عبلة ما دام الوصال لياليا  
 ليت المنازل اخبرت مستغربا  
 يا طائر قد بات يندب الفه  
 لو كنت مثلي ما لبست ملونا  
 اين اغلي القلب ما من قلبه  
 عرف جناحك واستمر دمع الذي  
 حتى اطير مسائلا عن عبلة

وقال في حرب كانت بين العرب والعجم وكان عنزة قد صالح  
 القتال بنفسه وقتل جمهورا من ابطال العجم

سلي يا عبلة الجليل عنا  
 ابدنا جمعهم لما اتونا  
 وداوا اكلنا من غير جوع  
 ضربناهم ببعض مرهفات  
 وفرقنا المواكب عن نساء  
 وكم من سيد اصحى بسيفي  
 وكم بطل تركت نساءه تبكي  
 وحجار راسه طاعي فنادى  
 خلقت من الجبال اشد قلبا  
 وما لاقت بنو الاعجام ما  
 تموج مواكب النساء وجنا  
 فاشبعناهم ضربا وطعنا  
 نقد جسومهم ظهرا وبطننا  
 يزدن على نساء الارض حسنا  
 خضيب الراحتين بغير حنا  
 يرددن النواح عليه حزنا  
 تأني يا ابن شدا اذ تأني  
 وقد تفنى الجبال وليست افنى

انا الحصن المشيد لآل عيسى - اذا ما شارت الابطال حصنا  
شبيه الليل لوني غير اني - بفعلني من يابض الصبح اسفي  
جوادي نسبي وابي وامي - حسامي والستان اذا اتسبنا

وقال يرثي مالك بن زهير العسبي وكان صديقا له

الا يا غراب البين في الطيران - اعرفني جناحا قد عدمت بنائي  
ترى هل علمت اليوم مقتل مالك - ومصرعه في ذلته وهوان -  
فان كان حقا فالنجوم لفقدته - تغيب ويهوى بعده القمران -  
لقد كان يوما اسود الليل عابسا - يخاف بلاء طارق الحدثان -  
فله هيتا من راي مثل مالك - عقيرة قوم ان جرى فرسان -  
فيلتهما لم يجر با نصف غلوة - وليتهما كانا جميعا ببلدة -  
فقد جلبا هيتا وحربا عظيمة - تبعد سراة القوم من غطفان -  
وقد جلبا هيتا لمصرع مالك - وكان كريما ماجدا لهجان -  
وكان لدى العجماء يحمي ذمارها - ويعطن عند الكر كل طعان -  
به كت اسطوحينا جدت العدا - غداة الاقا نحوي بكليمان -  
فقد هد ركي فقدته ومصابه - وخلى فوادي دائم الخلقان -  
فوا اسفا كيف اثقني عن جواده - وما كان سيفي عنده وستاني -  
رماء بسهم الموت رام مصمم - فيما لبته لما رماه رمان -  
فسوف ترى ان كت بعدك باقيا - وامكنني دهره وطول زمان -  
واقسم حقا لو بقيت لنظرة - لقوت بها عيناك حين تراني -

وقال سيفي بعض مقاربه

ارى لي كل يوم مع زماني - عتابا في البعاد وفي الداني

يريد مذاتي ويدور حولي  
 كاني قد كبرت وشاب رأسي  
 الا يادهر يومي مثل امسي  
 ومكروب كشت الكرب عنه  
 دعاني دعوةً واخيل تجري  
 فلم امسك بسعي اذ دعاني  
 وفرت المواكب عنه قهراً  
 وماليتته الا وسيفي  
 وكان اجابتي اياه اني  
 باسر من رماح الخط لدن  
 وفون قد تركت لدى مكر  
 تركت الطير عاكفة عليه  
 ونعم ان يا كان منه  
 حتى تهوي الي الخدين منه  
 وما اوهى مرامس الحرب ركني  
 وما دانيت شخص الموت الا  
 وقد علمت بنو عبس باني  
 وان الموت طوع يدي اذا ما  
 ونعم فوارس العبياء قومي  
 هم قتلوا لقبلاً وابن حجر

وقال ايضا

طربت وماجني البرق الياني  
 واضرم في صميم القلب ناراً  
 وذكرني المنازل والمغاني  
 كضربي بالحسام الهندواني  
 تخوف اكفهم يوم الطمان  
 لعرك مارماح بني بغيض

ولا اميافهم في الحرب تنبو  
ولكن يضربون الجيش ضرباً  
ويقسمون احوال المتايما  
اعلة لو سالت الرمح عني  
باني قد طرقت ديار تيماً  
وخضت غبارها والخليل تهوي  
وان طرب الرجال بشرب خمر  
فرشدي لا يغيبه مدام  
وبدر قد تركناه طريماً  
شككت فواده لما نولي  
فخر على صعيد الارض ملقى  
وعدا والفخار لنا لباس

وقال يمدح المالك قيس بن زهير بن جذيمة العبسي وله خبر  
ذكرت صباقي من بعد حين-  
وحن الى الحجاز القلب مفي  
اتطلب عبلة مني رجاء-  
رويدا ان افعلني خطوب-  
فكم ليل ركبته جوادا  
وناداني عنان في شمالي  
اياخذ عبلة وغد ذميم  
فكم يشكو كريم من لثيم  
وما وجد الاعادي في عيبا  
ومالي في الشدائد من معين  
كريم في النوائب ارتجيم

اذا عرف الشجاع من الجبان-  
ويقرون السور بلا جفان-  
غداة الكر في الحرب العوان-  
اجابك وهو منطلق اللسان-  
بكل غضنفر ثبت الجنان-  
وسيفي والثنا فرسا رهان-  
وغيب رشدم خمر الدنان-  
ولا اصفي لقهقهة القناني  
كان عليه حلة ارجوان-  
بصدر مثقب ماضي السنان-  
عفير الخلد مخضوب البنان-  
نسود به على اهل الزمان

فعاء لي القديم من الجنون-  
فهاج غرامه بعد السكن-  
اقل الناس علما باليقين-  
تشيب لهموا رؤس القرون-  
وقد اصبحت في حصن حصين  
وعاتبني حسام في يميني  
ويحطى بانقي والمال دوني  
وكم يلتقي هجان من هجين  
فعابوني بلون في الميون  
سوى قيس الذي منها يقين  
كما هو للمعاصم يصطفييني

لقد اضحى متيقناً جبل راج - تمسك منه بالحبل المتين -  
 من القوم الكرام وم شمس - ولكن لا نوارى بالدجون -  
 اذا شهدوا هياجاً قلت اسد - من السمر الذوابل في عرين -  
 ايا ملكاً حوي رتب الماالي - اليك قد التجأت فكن عيني -  
 حلت من السعادة في مكان - رفيع القدر منقطع القرين -  
 فن عاداك في ذل شديد - ومن والاك في عز مبين -



### قافية الهاء

وقال

يا عجل ابن من المنية مهربي - ان كان ربي في السماء قضاها  
 وكتيبة لبستها بكتيبة - شهباء باسلة يخاف رداها  
 خرساء ظاهرة الادم كانها - ناراً يشب وقودها بلفظها  
 فيها الحكمة بني الحكمة كانهم - والخيول تعارف في الوغى بقناها  
 شهب ما يدي القابسين اذا بدة - با كفهم غلب الظلام سناها  
 صبر اعدوا كل اجرد سابع - ذبلت مراكلة وضم حشاها  
 يعدون بالمتدربين عوا بسا - فوداً تهتم ابنتها ووحاها  
 يحملن فتياتاً مداعيس انفا - وقرأ اذا ما الحرب خف اواما  
 من كل اروع ماجد ذو صولة - يسطوا اذا لحقت حصى بكلاها  
 وصحابه شم الانوف بعثتهم - ليلاً وقد مال الكرى بطلاها  
 وسريت في غلس الظلام اقودم - حتى رايت الشمس زال ضحاها  
 ورايت في كبدا الهجير فوارسا - فطلعت اول نارس اولاما  
 وضربت قرني كبشها فجدلا - وجعلت مهري وسطها فمضاها  
 حتى رايت الخيل بعدسوادها - حمر الجلود خضبن من جرحاها



يعثرون في تقع الفجع حوافلاً  
فرجعت محمود أبراس عظيمها  
ما سمت اثني نفسها في موطن  
وناورزات اخا حفاظ سلعة  
اغشي فتاة الحبي عدي حليلها  
واغشى طرفي ما بدت لي جارتني  
اني امرت سهل الخليفة ماجدة  
واثن سالت بذلك عبلة اخبرت  
واجبها اما دعت لمظيم

### وقال ايضا

قف بالدبار وصح الى بداها  
دار نفوح المسك من عرساتها  
دار لعللة شط عنك مزارها  
ما بال عينك لا تمل من البكا  
يا صاحبي قف بالمطايا ساءة  
ام كيف تمال دمنة عادية  
يا عبل قد هام الفواد بذكركم  
يا عبل ان تبكي علي بحرقه  
يا عبل اني في الكرم ضيغم  
ودنت كباش من كباش تصلي  
ودنا الشجاع من الشجاع واشرفت  
فهناك اطمن في الوغي فرسانها  
وصلي القوارس يخبروك بهمي  
وازيدها من نار حربي شعله

فمسي الديار تجيب من ناداها  
والعود والدركي جناها  
ونأت لعمري ما اراك تراها  
رمة بعينك ام جفاك كراها  
سفي دار عبلة سائلاً مغناها  
سفت الجنوب دمانها وثرها  
وارى ديوني ما يحمل قضاها  
فلاطما بكت الرجال نساها  
شوم اذا ما الطمن شق جباها  
نار الكريمة او تخوض لظاها  
سير الرماح على اختلاف فناها  
طمناً يشق قلوبها وكلاها  
ومواقفي في الحرب حين اطاما  
واثيرها حتى تدور رحاها

وأكره فيهم في لمب شعاعها  
 وأكون أول ضارب بهند  
 وأكون أول فارس يغشى الوغى  
 وأخيل تعلم والفرارس اني  
 يا عبل كم من فارس خلينه  
 يا عبل كم من حرقة خليتها  
 يا عبل كم من مهرة غادرتها  
 يا عبل لو اني لقيت كنية  
 والالنية وابن كل منية

وقال يخاطب الريح بن زياد

فان نك حركم امست عواقا  
 فاني لم اكن ممن جناها  
 ولكن ولد سوء ارتوها  
 وشبوا نارها لمن اصطلاها  
 واني غير خاذلكم ولكن  
 ساسي الان اذ بلغت مداها



### قافية الياء

وكان بينه وبين عبس ملاحة في ابل اخذها من حليف لم اقتتلوا  
 عليها وارادوه ان يردوها فاني وخرج بابله وجعل له منزلا في بني جديلة  
 من طي وكان بين جديلة وتعل قتال شديد فقاتل مع جديلة ذلك اليوم  
 فظفرت جديلة ولم يكن لم ظفرا الا ذلك اليوم فقال في ذلك

الا يادار عبلة بالطوي  
 كرجع الوشم في رسع المدعي  
 كوحى صحايف من عهد كسرى  
 فاهداها لاعجم طمطمى  
 امن ذو الحوادث يوم تسمو  
 بنو جرم للحرب بني عدي  
 اذا اضطربوا سمعت الصوت فيهم  
 خفيا غير صوت المشرفي

وغير نوافذ يخرج من منهم بطعن مثل اشطان الركة.  
وقال

لقينا يوم صباه سويه  
لقينام باسياف حذار  
وكان زعيمهم اذ ذاك ليثا  
فخلفناه وسط القاع ملقى  
ورحنا بالسيوف نسوق فهم  
وكم من فارس منهم تركنا  
فوارسنا بنو عيس وانا  
نجيد الطعن بالسم العوالي  
وتعل خيلنا في كل حرب  
ويوم البذل نعطي ما ملكتنا  
ونحن العادلون اذا حكمنا  
ونحن المنصفون اذا دعينا  
ونحن الغالبون اذا حملنا  
ونحن الموقدون لكل حرب  
ملانا الارض خوفا من سلطانا  
سلوعنا ديار الشام طرا  
انا العبد الذي يدبار عيس  
سلاو النعمان عني يوم جاءت  
اقت بهارمي سوق المنايا  
حناطلة لم سيف الحرب فيه  
واسد لا تفر من المشية  
هزبرا لا يالي بالرزبه  
وها انا طالب قتل البقيه  
الى ربوات معضلة خفيه  
عليه من سوارتنا قضيه  
ليوث الحرب ما بين البريه  
ونضرب بالسيوف المشرفه  
من السادات اتحافا ديه  
من الاموال والنعم البيه  
ونحن المشفقون على الرعيه  
الى طعن الرماح السهميه  
على الخيل الجياد الاعوجيه  
ونصلاها بافتدة جريره  
وها بنتا الملوك الكسرويه  
وفرسان الملوك القيصريه  
ريبت بعزة النفس الاويه  
فوارس عصبة النار الحيه  
ولت بذابلي الرقب العليه

وكان بنو عيس لما خرجوا من بني ذبيان انطلقوا الى بني سعد بن زيد  
مناة بن تميم فحالوم وقاموا عندهم وكانت لهم خيل عتاق وابله كرام فرغبت  
بنو سعد فيها وهما ان يقدروا بهم فظن ذلك قيس بن زهير ظنا وكان رجل

منكر الظن واتاة به خبر فانفردم حتى اذا كان الليل مريح في الشجر نيرانا  
وطلق عليها الروايا وفيها الماء ليسمع الناس خويرها وامر الناس فاحتملو  
وانسلوا تحت ليلتهم وبات بنو سعد وهم يسمعون صوتا ويرون نارا فلما اصبحوا  
اذم قد ساروا فاتبعوهم على الخيل فادركوهم بالفروق وهواد بين اليمامة  
والبحرين فقاتلوهم حتى نهزمت بنو سعد وكان قتالهم يوما مطردا الى الليل  
وقتل عشرة ذلك اليوم معاوية بن نزال جد الاحنف ثم رجعوا الى بني  
ذيان فاصطلموا معهم فقال عشرة في ذلك

الا قاتل الله الطلول البواليا	وقاتل ذكر السنين الخواليا
وقولك للشبيء الذي لا تغاله	اذا ما هو احولى الاليت ذاليا
وفرض معنابالفروق نساءنا	نشرف عنها مشملات غواشيا
حلفت لهم والخيل تدمي نحرورها	نزاياكم حتى شهروا العواليا
عواليا زرقا من رماح ردينة	هرير الكلاب بنقين الالاميا
تفاديتهم استاه نيب نجحت	على رمق من المظام تفاديا
الم تعلموا ان الاسنة احرزت	بقيتنا لوان للدهر باقيا
ونحفظ عورات النساء وننهي	عليهن ان ياتين يوما مخافيا
وانا اينما انت تصب لثناكم	علي مرشقات كالظباء عواطيا
وقلت اني قد اخطرت الموت نفسه	الامن لامر حازم قد بداليا
وقلت لهم ردوا المهيرة عن هوى	شواحدة واقبلوها النواصيا
وانا نرد الخيل فتحكي رووسها	رووس نساء لا يجدن فواليا
فما ان وجدنا بالفروق اثابة	ولا كشافا ولا دعينا مواليا
تعالموا الى ما تعلمون فاني	ارى الدهر لا ينجي من الموت ناجيا
انتهى والحمد لله اولاً واخراً	















